

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أكبر

12

إزاحة الستار عن تمثال الشاعر
الكبير موفق محمد

أخبار وتقاير

2 متى تنزل مكافحة الفساد
الى العمق؟!

حياة الشعب

5 جرائم العنف الاسري
تتزايد بشكل مخيف

ثقافة

11 كامل شياع كتب نبوءة المنفيين

التخطيط تتحدث عن تراجع اعدادها

نواب وناشطون: لا علاج للمشاريع المتلكئة في ظل منظومة المحاصصة والفساد

بغداد - طريق الشعب

تعتبر المشاريع الخدمية من الملفات ذات المساس المباشر بحياة المواطنين، ويشكل تلك تنفيذها عاملاً سلبياً في حياتهم.

وهناك الآلاف من المشاريع المعلقة والمتلكئة منذ سنوات، ويعود ذلك لجملة أسباب، أبرزها الفساد المالي والإداري الذي أثر بشكل كبير على عمليات التنفيذ والرقابة، وتسبب في تأخير العديد من المشاريع وحتى تعليقها تماماً، بالشكل الذي أثر على البنى التحتية وعيش المواطنين. ورفعت الحكومة الحالية شعار "حكومة الخدمات" بهدف تسليط الضوء على قطاع الخدمات العامة، غير أن التحديات المرتبطة بمعالجة مشاريع الخدمات المتلكئة ليست سهلة، فالحكومة ملزمة باتخاذ إجراءات جذرية لمكافحة الفساد وتحسين آليات الإشراف والتنفيذ، لكن هل ان ما يجري حتى الآن يضع حدا لهذه الآفة؟ ويمكن من معالجة ملف مشاريع الخدمات المتلكئة المفتوح منذ أكثر من 15 عاماً؟

انخفض عددها

يؤكد المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، إن "عدد المشاريع المتلكئة انخفض الى (٩٦٣) مشروعاً، بعد أن كان (١٤٥٢) ثم انخفض الى (١٠٩٣)، وهذه المشاريع موزعة بين جميع الوزارات تقريباً، مشيراً الى انها "تعود لأغلب القطاعات في البلد، مثل مشاريع المستشفيات والماء والمجاري والطرق، وأخرى تعود لقطاعي الصناعة والزراعة ومجالات أخرى". ويشير الهنداوي خلال حديث خص به "طريق الشعب"، الى "جهود تبذل من قبل الحكومة الحالية، وعن طريق وزارة التخطيط وجهات أخرى معنية لمعالجة واقع هذه المشاريع".

ويضيف، أن "هناك توجيهات من قبل رئيس الوزراء ووزير التخطيط بضرورة إنجاز المشاريع المتلكئة في مدة أقصاها العام القادم، وعلى اقل تقدير إنجازها بنسبة 90 في المائة". ويبين الهنداوي، انه "في ما يتعلق بمشاريع المستشفيات المتلكئة، فقد تم وضع حلول لما يقارب ٥١ مستشفى: ١٤ مستشفى منها بسعة سريرية تتجاوز ٤٠٠ وأخرى بسعات مختلفة، وتنتشر في غالبية المحافظات"، مؤكداً انها ستعز خلال العام الجاري او المقبل.



مزارعون في هيت يتأهبون لتوديع الري التقليدي

تجاوز الفشل الحكومي السابق، عازياً السبب إلى "وجود قوى مسلحة خارج إطار الدولة، تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، وتسيطر على جوانب قطاعية عديدة، الأمر الذي يمنح الحكومة من تقديم الخدمات وتحسين التقدم في الوضع الراهن".

الفساد الاداري

ويرى المحلل السياسي، علاء مصطفى، ان "تلك المشاريع خلال السنوات السابقة لا تحمله حكومة السودان وحدها، كون تلك ناتجة عن تراكمات واخطاء مستمرة منذ 15 عاماً، مستدركاً بالقول إن "ملف المشاريع المتلكئة يتطلب وقتاً ليس بالقيل". ويعزو مصطفى أسباب تلك المشاريع، في حديث مع مراسل "طريق الشعب"، الى "الفساد المتجذر في مفاصل الدولة ومؤسساتها الخدمية، وغياب التدرج لمقاولين غير متخصصين وبعضهم نهب الكثير من الأموال من الجهة المنفذة دون تقديم عمل"، مشيراً الى ان "الفساد الإداري اشد خطورة من المالي". ويؤكد ان عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، سبب سلا في عمل المؤسسات، منوها بالعمل الحكومي على تقييم المدراء العامين ومطالبتهم بتقديم إتجاهية العمل بشكل شهري وفصلي، وعلى أساسه يتم تقييم الوكلاء والوزراء.

ويرهن مصطفى نجاح الحكومة في ملف المشاريع الخدمية، بتقويض الفساد الإداري.

"خدمات"، "حكومة خدمات"، الا انها كلها لا تؤدي النتيجة المطلوبة، طالما ان تشكيلها تم بشكل غير سليم، لافتاً الى ان رئيس وزراء الحكومة الحالية لن يستطيع النهوض ايضا بواقع الحال بمفرده من دون ان يساعده المجلس الوزاري في ذلك، "مبيناً أن الحكومة الحالية تشكلت بذات النمط الذي اعتمد سابقاً في تشكيل الحكومات". واختم بالقول ان "هناك اضاءة لكثير من الوقت إضافة الى خسائر موارد بشرية عديدة من الكفاءات التي اما ان تهشم او تغادر خارج البلد"، مشدداً على ضرورة اعتماد اسلوب اخر في التعامل مع الواقع العراقي وكيفية استخدام المال العام".

أين الخدمات الحقيقية؟

يقول الناشط علي القيسي إن "حكومة الخدمات حتى الآن لم تقدم خدمات حقيقية وأساسية للمواطن، حيث تركزت معظم المشاريع التي تعمل عليها على خدمات ترقية محدودة، لا ترتقي للمستوى المطلوب، مثل اكساء الشوارع وإعادة تأثيث الارصفة"، مشيراً إلى "هذه الخدمات هي مجرد إجراءات إلزامية لأي حكومة محلية". وخلال حديثه مع "طريق الشعب"، يشير القيسي إلى أن المواطنين يفتقرون للخدمات الأساسية والمهمة، كالمياه والكهرباء وغير ذلك، وهذا ما يزيد من تفاقم الوضع وتراكم الصعوبات الحياتية. ويجد القيسي أن حكومة السوداني تواجه صعوبة في

واختم المتحدث باسم وزارة التخطيط، حديثه بالتأكيد على "وجود جهود تبذل لمعالجة بقية المشاريع المتلكئة".

توحيد الجهود

اما النائب محمد عنوز فيقول: أن "الحكومة مُشكلة من مجموعة أطراف سياسية وكل طرف يقع عليه جزء من المسؤولية، أي لا يمكن الفاء اللوم على شخص واحد"، مشيراً الى ان أبرز التحديات الحالية تعود لقوى ائتلاف الدولة التي تبنت موضوع المشاريع، والتي ساهمت بتشكيل الحكومة".

ويشير عنوز خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، الى زيادة التحديات على مستوى المشاريع، عازياً ذلك "لكون الائتلاف الحالي تشكل على نهج المحاصصة، حيث لا يوجد منهج يربط الاطراف المشتركة بقدر ما تربطهم مصالح حزبية ضيقة وامور تتعلق بحصصهم في الوزارات". ويرى عنوز، أن "الحكومات ترتقي بمستوى عملها، من خلال وضع برنامج حقيقي، شرط ان يتجاوز خطط واليات عمل الحكومات المتعاقبة"، موضحاً ان التحديات تتمثل بكيفية استثمار المال العام بالشكل المناسب، وبحسب اولويات تتعلق بنمط العيش الكريم للمواطن من بنية تحتية وخدمات وامور تتعلق بضمانات اجتماعية وغيرها". ويستدرك عنوز قائلاً، "سمعنا خلال السنوات السابقة العديد من الشعارات مثل "شراكة وطنية"،

حين يحظى الفاسدون بالتكريم والحماية!

نشير أولاً إلى أن إعادة جزء من المعدات لا يعفي من قام بتفكيك وبيع ونقل معدات المصفي، خاصة وأن استعادتها تعتبر دليلاً عينياً على وجود سارق ومشتري ووسيط. وان على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها وتكشف للرأي العام المسؤول الأول عن هذه السرقة، وعدم الاكتفاء بإعلان إعادة جزء من المعدات، ربما غالبيتها خرجت عن الخدمة الآن، بعد انقضاء سنوات على سرقتها. إن التأثير في عقول الناس عبر إعادة الإعلان عن أشياء أقل قيمة من المسروقة، هو أمر اعتاد من هو في موقع المسؤولية على تصويره بأنه نصر كبير، مثلما حدث عند استعادة 10 في المائة فقط من أموال "سرقة القرن"!

وتبقى سياسة تكريم الفاسدين وإعفائهم من العقاب، عاجزة عن الاسهام في بناء دولة مؤسسات، ولن تساعد الحكومة على مكافحة الفساد إن كانت هي جادة فيها.

بعد أن أدلى الجميع بدلوهم وهدأت العاصفة والضجة الإعلامية المحيطة بإعلان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استعادة معدات مصفى يبجي المنهوبة، صار مناسباً قول كلمة في شأنها.

رامد الطريق

كتب المحرر السياسي :

مليون طفل عراقي في خطر!

ملفت هو تصريح المتحدث باسم وزارة التخطيط، الذي بين فيه وجود مليون طفل عراقي محرومين من الغذاء والصحة والتعليم.

وبغض النظر عن الرقم الحقيقي لهؤلاء الاطفال، الذي تشير كل المعطيات الى أنه يفوق كثيراً الرقم المنشور، يبرز السؤال عن الخطط الحكومية لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة؟ وعماً اذا حظي تصريح المتحدث الوزاري هذا بوقفة من جانب المسؤولين وأصحاب القرار؟

ولقد تعودنا على مثل هذه الارقام الصادمة التي لا يكثر لتداعياتها أحد من المسؤولين؟ فمعاناة مليون طفل، إذا قبلنا بالرقم اصلاً، تعني ان مليون عائلة تواجه مشاكل في السكن والغذاء والصحة والتعليم، ناهيك عن الامور اليومية الأخرى. فكيف تتعامل المنظومة المنفذة مع هذه المعطيات؟ ولنا ان تصور حجم التأثيرات المجتمعية في حال تفاقمت هذه الازمة!

ان جل هم المنظومة المهيمنة هو إدامة المحاصصة والمكاسب وما يوفره لها الاستحواذ على السلطة من امتيازات ونفوذ.

ولعلنا لا نحتاج هنا الى التذكير بإمكانية تأثير هذا الحرمان في شريحة الاطفال باتجاه تورطهم في اعمال خارجة عن القانون، وسقوطهم في شباك الجريمة المنظمة. فضلا عن ان الواقع المعيشي لأهاليهم يضطرهم الى البحث عن عمل للمشاركة في تحمل أعباء الحياة، وهنا تبرز المشاكل المجتمعية المتمثلة في العنف الجسدي والتحرش الجنسي وتناول المخدرات والامية، وربما استغلالهم من قبل عصابات التسول والاتجار بالبشر.

وسيشكل هؤلاء، من جانب آخر، خطراً أيضاً اذا لم يجر الاهتمام بهم اليوم، وليس غداً، واذا لم تسن القوانين المتعلقة بحقوق الطفل وبصياغته من العنف والتعسف في العائلة والمدرسة والمجتمع، اضافة الى تفعيل التشريعات التي تمنع الاطفال من العمل وتحول دون الاتجار بهم.

ويتطلب الامر كذلك العمل فوراً على تأمين الضمان الصحي والاجتماعي لهؤلاء الاطفال ولعوائلهم، وبشكل خاص لليتامى منهم وذوي الاحتياجات الخاصة والمشردين.

كما يفترض ان يكرس اهتمام متزايد من قبل مؤسسات الدولة المختلفة لمعالجة تركة داعش المتعلقة بالأطفال والنساء، وبتمكينهم قانونياً لإتاحة دمجه بالمجتمع.

كما يبقى مهما توفير فرص عمل لائقة لعوائل هؤلاء الاطفال، عبر تنوع الاقتصاد والاستثمار الجيد للموارد ووقف هدر المال العام والرقابة على كيفية صرف الاموال المخصصة في الموازنة، بجانب توفير مستلزمات الدراسة والتعليم المجاني لهم.

الارقام تتحدث عن واقع مر، وصار امر هؤلاء معروفاً، فلا يفترض ان تتغاضى الجهات المعنية عن القيام بواجبها تجاههم.

الحكومة تحاول انقاذ الزراعة

والمياه بواسطة «تجربة يابانية»

بغداد - طريق الشعب

عقدت وزارة الموارد المائية، اخيراً، اجتماعاً مع وزارة الزراعة ومنظمة جايا اليابانية، لبحث تشكيل جمعيات مستخدمي المياه، مبيئة ان هذه الجمعيات ستعمل على توفير المياه وتعزيز الغلة الزراعية، ضمن المرحلة الثانية لنشر الجمعيات، وهي تجربة يابانية يجري الاستفادة منها منذ العام 2014.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرية

6 مليارات دولار قيمة ما يستورده العراق من المشتقات النفطية

بغداد. طريق الشعب

كشفت لجنة النفط والغاز البرلمانية، أمس السبت، عن حجم أموال استيراد المشتقات النفطية من قبل العراق. وقال عضو اللجنة علي اللامي، إن "قيمة المنتجات النفطية، التي يستوردها العراق سنويا تتجاوز (6) مليارات دولار، تتركز على البنزين والكبروسين وزيت الغاز .

وبيّن اللامي أن "خلاص العراق من هذا الاستيراد وتوفير هذه الأموال الطائلة لصالح خزينة الدولة لدعم المشاريع الخدمية والاستراتيجية، يكون من خلال تشغيل المصافي واستثمار حقول الغاز، فمن غير الممكن أن بلداً نفطياً يستورد مشتقات نفطية من الخارج، بملايين الدولارات".

وبحسب تقارير سابقة، يبلغ عدد المصافي العاملة في العراق 14، منها 12 مصفى حكومية في محافظات مختلفة، فضلا عن وجود عدد من المصافي الاستثمارية في إقليم كردستان.

وينتج العراق نحو 15 مليون لتر من مادة البنزين، و23 مليون لتر من مادة زيت الغاز بشكل يومي، فيما تعمل وزارة النفط على إنشاء عدد من المصافي الجديدة لسدّ الحاجة المحلية، ومن بينها مصفى كربلاء الذي تم افتتاحه في الاول من نيسان الماضي بطاقة 140 ألف برميل يوميا، مع ذلك تحتاج البلاد لاستيراد كميات من المشتقات النفطية.

يجري استخدامها منذ العام 2014

الحكومة تحاول إنقاذ الزراعة والمياه بواسطة «تجربة يابانية»



إضاءة

متى تنزل مكافحة الفساد الى العمق؟! محمد عبد الرحمن

ما انفكت الأصوات تتعالى مدوية في ارجاء الوطن ، داعية الى حملة شاملة ضد الفساد الذي غدا معرقلا لكل شيء ، وبضمنه ما نشهده هذه الأيام من استخدام للمال السياسي في انتخابات مجالس المحافظات حتى قبل ان تبدأ!

قد يقول قائل: ما الجديد في ذلك وقد استخدم هذا المال في كل الانتخابات السابقة؟ هذا صحيح تماما ولكنه الآن فاق الحدود والتصورات ، حيث شراء المرشحين وتفكيك تحالفات وتشكيل أحزاب ظل، مع تواصل ضغوط هذا المال السياسي ، الناعمة والغليظة ، على قدم وساق .

وامام تفاقم الظاهرة اطلقت قوى وشخصيات ديمقراطية ووطنية حريصة على الوطن وأموال الشعب ، دعوات لانتشال البلد الغارق في لجة الفساد، ووقف نهب الأموال العامة وتوظيفها على نحو سليم لصالح تحسين أوضاع الناس وتنمية البلد وتويع اقتصاده وتأمين رقيه وازدهاره، وتخليصه من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والخدمية التي تعصف به، رغم الأموال التي يحصل عليها العراق ورغم موازنته الأعلى في تاريخه. وقد جاء تصريح رئيس الوزراء بأن هناك من يتربص باموال الموازنة ، دليلا اخر على القلق الحقيقي من تفاقم الظاهرة .

ولا يختلف الا من في قلوبهم مرض ومن يكذبون الثروات من السحت الحرام، على ان الفساد غدا مؤسسة أخطبوطية تسندها منظومة تخدمية، تكاد تشمل مؤسسات الدولة بكاملها، وقد امتدت خيوطها مع الأسف الشديد حتى الى المجتمع .

ولم تعد هذه الظاهرة تقتصر على الرشى والكومشنات والعقود ، بل امتدت الى اشكال ومجالات عديدة أخرى، قال عنها احد رؤساء الوزراء السابقين انها بلغت ٤٠ مليا وهي متفرعة ومتشعبة .

رغم كل هذا فان الخطوات المتخذة حتى الان ليست بمستوى التصدي الجاد لهذه الظاهرة المتفشية، خصوصا وان الناس كانت تأمل في تسارع الإجراءات والخطوات بعد تشكيل الحكومة، وبعد التصريحات المتكررة لرئيس مجلس الوزراء المؤكدة ان مكافحة الفساد هي من أولوياتها ، إضافة الى ما تعلقته هيئة النزاهة .

ونشير الى ان المواطنين في حال استغراب، فقيما يظهر العديد من القضايا واضحا ومعززا بالادلة، تواصل مطالبة المواطنين بتقديم ما لديهم من براهين وأدلة على حالات الفساد، وهل هناك أبلغ من قول البعض بلسانه انه تلقى رشى؟ او لتأخذ مثلا ملف "عقارات الدولة" الذي رُكن في أروقة مجلس الوزراء، او ملف تهريب النفط ، او الفساد في المنافذ الحدودية ، او "سرقة الثرن"، او الاستيلاء على عقارات المواطنين عنوة، ناهيك عن الكثير من المشاريع الوهمية والمبتكئة والتي صرفت أموالها وتبخرت، وليس آخرها تهريب العملة ومزادها.

كل هذه الأمور تتوفر فيها معطيات واضحة وصرحة، ومعروفة الجهات والشخص الذين قاموا بها ويقفون وراءها ، ومن يدعمهم ويسانداهم .

والانكى انه في هذه الأوقات التي يجري فيها الحديث عن أهمية وضرة مكافحة الفساد، بعد كل ما سببه من كوارث وأضرار، وضياح للمال العام والوقت، وتأخر البناء والاعمار، وضياح فرص حقيقية للتقدم، وعدم معالجة الازمات وتوفير فرص العمل ، بجانب ذلك يجري هدر لآخر للمال العام من خلال التوظيف الزبائني وتضخيم اعداد المستشارين وعسكرة المجتمع !

فيما توجد ملفات أخرى مسكوت عنها حتى الان، وتسمى ملفات الفساد الكبرى، وهي التي يعرف عنها انها تمس بشكل او بأخر أشخاصا متنفذين. فما مصيرها، ومتى يتم تحريكها؟ لعل من ناقل القول التأكيد من جديد ان هذا الملف يحتاج الى إرادة سياسية شجاعة وحملة وطنية شاملة تغطي العراق بأكمله بما فيه إقليم كردستان، وان يتحلى القائمون عليها بالحرص على الوطن والشعب ومصالحهما العليا، ويقفون على مسافة واحدة من الجميع، ويتعاملون مع كل الملفات دون محاباة او مجاملة لهذا الطرف او الشخصية او تلك .

متى يا ترى يتحقق ذلك، وتضامن أموال الشعب؟ ذلك ما يتوجب العمل من اجل ان يرى النور، وهو ما لن يحصل كمكرمة من احد، ولن يتحقق الا بالضبط وينتزع انتزاعا.

بغداد. طريق الشعب

عقدت وزارة الموارد المائية، اخيراً،

اجتماعا مع وزارة الزراعة ومنظمة

جاياكا اليابانية، لبحث تشكيل

جمعيات مستخدمي المياه، مبيئة ان

هذه الجمعيات ستعمل على توفير

المياه وتعزيز الغلة الزراعية، ضمن

المرحلة الثانية لنشر الجمعيات، وهي

تجربة يابانية يجري الاستفادة منها

منذ العام 2014.

وفي الوقت الذي جرى فيه التأكيد على أهمية وجود جمعيات من هذا النوع لتخفيف الضغط عن الجهات الحكومية، شدد معنيون على ضرورة متابعة عمل هذه الجمعيات والرقابة عليها، وقبل كل ذلك ان تجري إعادة تقييمها بعد مرور سنوات على عملها.

تقليص كميات المياه المستخدمة

في هذا الشأن، قال وزير الموارد المائية عون ذياب في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة بمشاركة وكيل وزارة الزراعة والسفير الياباني في العراق: إنهم ناقشوا تشكيل جمعيات مستخدمي المياه، وهو أسلوب جديد لتوفير المياه وزيادة الغلة الزراعية، مبينا أن "ذلك نتيجة عمل طويل منذ عام 2014 لنشر جمعيات مستخدمي المياه واتباع أحدث التقنيات البسيطة وغير المكلفة والتي كان لها أثر كبير في العملية الزراعية مثل استخدام التقنية الليزرية في الأراضي الزراعية لتسوية الأرض بما يسهل إرواؤها بشكل سريع".

وأضاف ذياب، أن "هذه التجربة كان لها تأثير كبير في تقليص كميات المياه المستخدمة وزيادة الإنتاج الزراعي في آن واحد، وهي تمثل جهودا مشتركة"، مشيراً الى أن "هذه المرحلة الاولى لنشر جمعيات مستخدمي المياه، والآن نحن بصدد الشروع في المرحلة الثانية للتوسع بنشر هذه الجمعيات التي لها تأثير كبير على توفير الموارد المائية بالتناسب مع حاجة العراق للمياه".

"عدم الكفاءة"

من جانبه، ذكر وكيل وزارة الزراعة ميثاق عبد الحسن في المؤتمر الصحفي، انه جرى "التشاور في وزارة الموارد المائية من أجل اتخاذ إجراءات التكيف مع شح المياه والتغيرات المناخية، وكان اليوم هناك اجتماع مع منظمة جاياكا اليابانية التي رعت بدورها بتعاون مع وزارتي الموارد المائية والزراعة، مشروعا في إقامة جمعيات لمستخدمي المياه التشاركية مما يؤدي الى استخدام اقل للموارد المائية والحصول على أعلى إنتاج زراعي".

من جانبه، قال السفير الياباني في العراق فوتوشي ماتسوموتو في كلمة له خلال المؤتمر، ان "النظام الزراعي في العراق حاليا يستخدم مياها كثيرة، ما يؤدي الى عدم الكفاءة في الإنتاج الزراعي، والعراق يواجه جفافا وشحا في المياه وبالتالي هذا المشروع هو أسلوب جديد يحقق حلا مثاليا وسريعا وأقل كلفة"، مضيفا أن "تشكيل جمعيات مستخدمي المياه هو أمر مهم ونحن في اليابان نستخدم هذه التجربة منذ 130 سنة في المزارع اليابانية".

هدام الأنظمة والقوانين والتعليمات

فيما قال المستشار السابق في وزارة الموارد المائية، ظافر عبد الله ان "جمعيات مستخدمي المياه هي تجربة عمرها 9 سنوات، بالتشارك مع منظمة جاياكا اليابانية، وهي محاولة للاستفادة من التجربة

اليابانية في إدارة المياه من قبل مستخدمي المياه أنفسهم، وفي العراق أصبح هناك عدد لا بأس به من هذه الجمعيات فحتى قبل 4 سنوات كانت هناك أكثر من 100 جمعية لمستخدمي المياه، وقسم من هذه التجارب كان ناجحا".

وذكر في حديثه مع "طريق الشعب"، ان المشكلة في هذه التجربة هي ان "وزارة الموارد المائية بدأت بها بدون مشاركة الاطراف الاخرى المعنية بالقطاع الزراعي اهمها الجمعيات الفلاحية والتعاونية، وهذا ما خلق شعورا بان جمعيات مستخدمي المياه هي تنظيم جديد سيسحب السطاط من تحت اقدامهم، لذلك لم يؤيدوا التجربة".

وأشار عبد الله الى ان "عدم التأييد بسبب صعوبات في التنفيذ، وفي ذات الوقت نحن ما زلنا نحتاج لان نأخذ التجارب الناجحة في جمعيات مستخدمي المياه واشاعتها". مبينا أن "هناك دراسة اعدت في هذا الصدد وهي للاستفادة من تجربة اليابان وليس استنساخا للتجربة التي اثبتت نجاحها".

واوضح طريقة عملها بالقول: ان هذه الجمعيات "مناطقية وتؤسس على أحد مصادر المياه وتكون مسؤولة عن ادارة واستثمار المياه في هذا اماكن معينة"، مبينا أن ذلك "يخفف الضغط على الدوائر الحكومية وهو محاولة لنقل مركزية القرار للمستفيدين (الفلاحين)".

وخلص الى ان التجربة "في الكثير من الاحيان تصطدم بالأنظمة والقوانين والتعليمات المتبعة وقلة التخصصات وعي الفلاحين، وفي احيان اخرى هناك عدم تقبل لكل ما هو جديد، خصوصا أن التجربة جديدة"، مؤكدا ضرورة "المتابعة واعادة تقييم هذه التجربة بعد هذه السنوات التي الشروع فيها".

دور ضعيف

معظم دول العالم، التي تحاول ان تشكل مثل هذه الجمعيات، لما لها من دور اساسي ورئيس في تنظيم الشأن المائي سواء في اعمال الزراعة والري ام ايصال الخدمات الى المستهلكين في الاحياء التي لا تصلها المياه وغير ذلك.

واكد انه على الرغم من هذا الدور يشكل إحدى مسؤوليات الحكومة، الا ان هذه الجمعيات هي تطوعية وجزء من المجتمع المدني، ولا ضرر في ان تقوم بهذه المهمة.

وتابع حديثه لـ "طريق الشعب"، بالقول ان "المسألة في العراق صعبة التطبيق، لان الدولة ليس لديها قوانين بهذا الشأن، وهذه الجمعيات سوف تخرج عن النطاق الخاص بها في الاجازة التي تصادق عليها الدولة، وربما تتحول الى جمعيات ربحية أكثر اخذت منى اخر والتي باتت تعمل من اجل المصلحة الخاصة بدون التزام حقيقي بمهامها".

وزاد حمزة قائلا انه في ظل غياب النظام وضعف الدور الرقابي ستأخذ هذه الجمعيات منحى اخر، علاوة على ذلك فان دور هذه الجمعيات ضعيف اساسا، فعلى سبيل المثال جزء من مهامها هو حل النزاعات وكذلك مشاكل الاسماك حين اعلنت الوزارة رفع احواض الاسماك التي تستهلك المياه، وبالتالي اين كان دور هذه الجمعيات؟ كذلك الحال بالنسبة للكثير من المشاكل والقضايا التي تتعلق بمهامها".

وشدد الخبير في السياسات المائية على ضرورة ان "يعمل من له خبرة في المجال على تشكيل الجمعيات وجذب الشباب المتطوعين اليها، من اجل ان يتجنبوا بهذه الخبرة التي يمكن الاستفادة منها في تشغيل منشآت الري وطرق الري الحديثة واعتماد تجارب جديدة على ارض الواقع، وهنا نقصد الاختصاصات التي يمكن لها ان تخدم قضية المياه والزراعة".

طرح برنامجاً طموحاً يعكس رغبات الناس ويلبي تطلعاتهم

«قيم المدني» في الديوانية: نعول على إرادة الجماهير في تحقيق التغيير

بغداد. طريق الشعب

خلال العقدتين الماضيتين، شهدت محافظة الديوانية تدهوراً كبيراً وملحوظاً في مستوى الخدمات لمختلف القطاعات، في ظل استمرار نهج المحاصصة الذي اعتمد في ادارة المحافظة بين القوى المنتفذة.

وعلى أثر ذلك، يستعد «تحالف قيم المدني» وهو أكبر تحالف مدني ديمقراطي يسعى للتغيير، من حيث عدد الاحزاب وقوائم مرشحيه وانتشاره في 15 محافظة، لاتخاذ خطوات جادة نحو تغيير واقع المحافظة، تبدأ - وفق ما أفاد به مرشحون - بمحاربة الفساد ورفض المحاصصة التي يعتبرونها أساساً لكل الخراب الحالي.

تعاني بشدة

وفي هذا الشأن، يقول سكرتير محلية الديوانية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق ميعاد القصير، ان «محافظة الديوانية تعتبر من المحافظات الفقيرة، والتي تفتقر لأبسط مقومات الحياة والعيش الكريم، وهي ثاني محافظة في مستوى خط الفقر. بينما أدارت القوى المنتفذة المتحاصصة طوها للمحافظة وأهلها، وغضت النظر عما يحتاجونه او يتطلعون اليه».

وتابع قائلاً «طريق الشعب»: «أن المحافظة تعاني تردى الوضع العام في العديد من القطاعات، ويشمل ذلك النقص الشديد في الإبنية المدرسية، المستشفيات، المراكز الصحية، الخدمات العامة والكهرباء». وأكد أن تحالف قيم المدني «الذراع الانتخابي لقوى التغيير الديمقراطية هيئاً قائمته، وأعد برنامجاً مشروعاً. وهناك توجه بالتثقيف والتعريف بهذا البرنامج، الذي ينسجم مع تطلعات الناس، ويستجيب لمطالبهم المشروعة، ويعالج الكثير من الملفات التي تخص حياة الناس».

وقال القصير، إن برنامج تحالف قيم المدني «يرفض المحاصصة والسلاح المنفصل، والفساد الذي طالت تداعياته مختلف مناحي الحياة».

طمس هوية المحافظة

من جانبه، قال مرشح تحالف قيم المدني عن البيت الوطني، عمار المياحي: «لا يخفى على احد وضع الديوانية، فهو الأسوأ على مستوى البنية التحتية والبطالة وشح فرص العمل»، مشيراً الى انه «طوال عقدتين كانت المحافظة من حصص القوى المنتفذة، التي لا تملك خطة او رؤية، اما تجريد التسلط على دوائر الدولة والمؤسسات والمشاريع، ويتم توزيع المقاولات واموال تنمية الاقاليم والموازنة كحصص في ما بينهم على حساب مصلحة المواطنين».

وأضاف في حديث مع «طريق الشعب»: «أن «الديوانية هويتها معروفة منذ القدم (زراعية - صناعية)»، مردفاً

ان «هذه الهوية اندثرت للأسف. اليوم لا يوجد أي عمل في الديوانية، كما ضاعت ملامح الهوية الزراعية؛ فالجفاف وصل الى مراحل مرعبة وخطرة». وتابع بالقول: ان «تحالف قيم المدني انبثق من رحم القوى الوطنية والمدنية والديمقراطية، ليرمم ذلك الخراب»، لافتاً الى ان عملية تشكيله جاءت عبر عمل دؤوب، منذ أكثر من عامين بين القوى المدنية، التي التأمت تحت مظلة سياسية اسمها قوى التغيير وذراعاها الانتخابي تحالف قيم المدني».

وزاد المياحي قائلاً: انه برغم التجربة المريرة «لمجالس المحافظات سابقاً بسبب الفساد والمحاصصة، الا ان هذا لا ينفي اهميتها، وبالتالي فان دور الشباب وصوتهم سيكون مهما في المرحلة القادمة، داعياً المواطن الديواني الى دعم «التجربة المدنية في الاستحقاقات القادمة، فهذه فرصة للمواطن من أجل أن يمكن الشخصيات الشبابية التي تمتلك الرؤية والجرأة، لأن تأخذ قراراً بالحل الحقيقي».

وزاد بالقول: إن «الديوانية تحتاج الى مسؤولين اكفاء، يعرفون معاناة هذه المدينة وأهلها، وشبابها خصوصاً»، محذراً من أن «تتآكل احزاب السلطة، مرة أخرى، يزيد رقعة الفشل والدمار والخراب».

مدينة منكوبة

الى ذلك، أكد د. طارق جميل، وهو اي احد مرشحي قوى التغيير في الديوانية، أن «الأقوال والوعود كثيرة، لكن على ارض الواقع لا يوجد فعل حقيقي لتنمية

المحافظة، فالديوانية شاهد حقيقي على فشل وسوء الادارة، وربما هي في المرتبة الاولى من ناحية تردى الخدمات وسوء الاوضاع، كأنها تعيش معركة فساد». في سياق حديثه ل«طريق الشعب»، أشار الى ان هذه المدينة المنكوبة والمواطن الديواني «بحاجة للعمل الجاد من اجل تغيير الواقع، وتبدأ أولى هذه الخطوات بمحاربة الفساد الذي يعرقل ويقيّد اي محاولة لتطوير المدينة. وبات ضرورياً تغيير الطبقة التي ضربت هذه المدينة وجعلتها بهذا البؤس».

ونوه جميل بان «الرؤية واضحة بالنسبة لقوى التغيير، وقد شخصنا حالة المحافظة بدقة، ونعرف ما يحتاجه الناس، وما تتطلبه مسؤوليات العمل. كذلك الحال بالنسبة للبرنامج الذي سي طرح قريباً، وهو بكل تأكيد شخص ما تعانیه المدينة من دمار وخراب وسبل معالجة الأوضاع».

وزاد بالقول: «نعول على تطلعات الناس نحو التغيير ونحياهم للمدنيين»، مشيراً الى ان «ما دفعنا للتشجيع وخوض المنافسة الانتخابية هو تطلعات الجمهور نحو التغيير». ووجه في ختام حديثه رسالة الى الشباب قال فيها: «جربتم كل العناصر المنتفذة والنتائج واضحة. هذا الواقع الذي نعيشه اليوم، بالتأكيد لا أحد راضيا عنه، اما القوى المنتفذة، وحدها من تتحمل ما تقاسيه المحافظة من خراب ودمار. أصبح لازماً أن تجرب الناس البديل المدني والوطني والديمقراطي، أملاً في تحقيق التغيير الذي يطمح اليه المواطن».



العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق والفصل السابع

نشر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى مقالاً للباحث فوزي العزاوي أشار فيه إلى أن البيئة السياسية والقانونية الراكدة في العراق اليوم، تؤكد على أن البلاد لا تزال تواجه مأزقاً استراتيجياً عميقاً نتيجة للالتزامات والقيود الدولية، خاصة تلك الناجمة عن عشرات من قرارات الأمم المتحدة التي صدرت إثر غزو الكويت العام 1990.

سلام هش!

وشدّد المقال على بقاء السلام بين البلدين هشاً بسبب عدم حل العديد من إشكاليات العلاقة بينهما. فرغم تنفيذ العراق للقرارات الدولية ودفعه 50 مليار دولار كتعويضات لجارته الجنوبية، واستبعاده رسمياً من عقوبات الفصل السابع، إلا أن اندماجه في المجتمع الدولي والاعتراف به كدولة غير مارقة، لم يتحقق حتى الآن بسبب الطبيعة المعقدة للعقوبات التي اتخذت ضده من جهة،

وتورط حكوماته المتعاقبة في أمور تتعلق بالصراع الإقليمي والإرهاب والفساد والاستقطاب السياسي وتركها بدون حل. وأشار الكاتب إلى بقاء ثلاث نقاط عالقة في الملف تتعلق بالكويتيين المفقودين وأرشيف الكويت المفقود وترسيم الحدود.

التزامات مهمة

وأعرب الباحث عن تصوره بوجود خشية من إعادة العراق لعقوبات الفصل السابع، إذا ما فعل الآخرون الفقرة 32 من قرار الأمم المتحدة رقم 628 والتي تلزم العراق بإبلاغ المجلس بأنه لن يرتكب أو يدعم أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي أو يسمح لأي منظمة بإرتكاب مثل هذه الأعمال من داخل أراضيه، كما لا بد أن يضمن أيضاً تحول جميع القوى إلى الالتزام بالالتزامات الديمقراطية للعملية السياسية والتداول السلمي للسلطة دون اللجوء إلى العنف الذي أصبح شائعاً في العقود القليلة الماضية له تاريخه، وتقليل الحاجة للمساعدات التي تقدمها له بعثة الأمم المتحدة (يونامي). وذكر المقال مجموعة التزامات أخرى، يتطلبها تحسين العلاقات مع العالم، وخاصة واشنطن، تتمثل في رأي الباحث بإعادة هيكلة القوات المسلحة، ومكافحة الإرهاب والفساد، وضمان عملية سياسية ديمقراطية وتعزيز الشفافية

العلاقات العراقية التركية مشاكل بلا حلول

ولموقع المونيتور كتبت الصحفية أميرين زمان مقالاً حول زيارة وزير خارجية تركيا إلى بغداد ونتائج مباحثاته مع المسؤولين حول مجموعة من الملفات الخاصة بالعلاقات بين البلدين، فأشارت إلى فشل الزيارة في الاتفاق على استئناف صادرات النفط عبر ميناء جيهان، وهي ذات النتيجة التي خرج بها وزير النفط العراقي في زيارته لإنقرة.

مبررات تركيا

واستناداً لرواية فإن تركيا بررت استمرار إغلاق خط الأنابيب بعدم صلاحيته ولحاجة صهاريج

وتأمين الثقة في القطاع المصرفي والمالي. كما يتطلب الإندماج في المجتمع الدولي، حسب رأي الباحث، استعادة ثقة الناخبين في العملية السياسية وإشراف المنظمات الدولية على نزاهة الانتخابات وحل مشاكل النازحين وتأمين حقوق الأقليات والنساء.

خسارة الإقليم

وأعربت الكاتبة عن تصورها بأن استمرار توقف تصدير النفط بضر بإقليم كردستان، حيث قامت أربيل بضخ 100 ألف برميل يومياً إلى مصافي التكرير في صلاح الدين فقط فيما كانت تجني حوالي 700 مليون دولار شهرياً نتيجة التصدير عبر ميناء جيهان. كما أشدّت الضرر، حسب المقال، من قرار بغداد الإنكفاء بدفع 400 مليون دولار إلى الإقليم، بدل المليار دولار المخصصة له في الموازنة مع إلزامه بتسليم جميع عائدات الضرائب والمرافق والجمارك قبل الإفراج عن هذا المبلغ. وتوقعت الكاتبة تواصل الضغط من طهران وأنقرة على كردستان، لنزع سلاح معارضيه من الكرد المتواجدين في الإقليم، واضعاف تحالفها الاستراتيجي مع الغرب وإفشال اتفاقها النفطي مع تركيا.

عين على الأحداث

ديمقراطية نص ردن!

رأى أحد النواب بأن الحكومة، التي تخشى فقدان التأييد النيابي لها، غير جادة في منح استغلال موارد الدولة بكل عناوينها سواء المناصب أو المال العام، من قبل المنتفذين، مما يشكل خطراً يهدد للفساد وإلترام مسؤولين وإفقار الناس. واستدل النائب على ذلك بقيام عدد من أعضاء الجهد الخدمي والهندسي الحكومي، بتشجيع أنفسهم للانتخابات المقبلة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن قيام ديمقراطية حقيقية، يتطلب تطبيق قانوني الأحزاب والانتخابات التي تلزم المرشحين بالكشف عن مصادر تمويلهم والتخلي عن السلاح وتطبيق التعليمات الرسمية حول سقوف الإنفاق على الانتخابات، فيما تحمّل الناخبين مهمة حجب أصواتهم عن المخالفين.

العطش .. العطش

تعاني منطقة قلعة دزة ومحيطها من غياب ماء الشرب وري الأراضي الزراعية، وتواجه خطر التصحر والجفاف وخراب البيئة، بسبب قيام إيران بقطع تام لمياه نهر الزاب الأسفل، الذي يمتد لمسافة 402 كم داخل البلاد. وذكر المواطنون بأنهم يعانون كل صيف من نقص شديد في المياه، بعد أن بُنيت سبعة سدود على النهر قبل دخوله العراق. هذا ورغم الجعجعة التي يثيرها «أولو الأمر» حول انتزاع حصص العراق المائية من دول المنبع لتقليل كارثة الجفاف والتصحر التي تعاني منها البلاد، فإن أحداً لم ير حتى الآن طحينا يخزبه أو ماءً صالحاً يشربه!

ليش منو يهددكم؟!!

أكدت لجنة النزاهة النيابية على عدم الخضوع للمساومات وعدم السماح بغلق ملفات الفساد ومنها سرقة القرن، التي لازال التحقيق مستمراً فيها. كما دعت إلى ضرورة استرجاع كامل مبلغ 188 مليون دولار العائدة لمصرف TBI، والتي تم الاستيلاء عليها بالنصب والاحتيال، ورفض أية مساومات عليها. هذا وقد أثارت هذه التصريحات قلق الناس ودهشتهم من وجود ضغوط ومساومات مع أعلى سلطة في البلاد، وطالبوا النواب بالكشف عن الفاسدين وحمايتهم أمام الشعب وعدم التهاون بذلك، ليحصلوا على الدعم اللازم وليتمكنوا من استئصال أفاعي المافيات الملتفة حول عنق الوطن، إن كانوا صادقين.

إجو يكلوها!

قرر البنك المركزي تغيير شروط منح قروض الإسكان، بتقليص فترة التسديد ورفع نسب الفائدة ومنح البنوك الحرية في تحديد سقوف القروض وفوائدها وأجال تسديدها. وأثار هذا القرار غضب المواطنين المستفيدين من مبادرة الإسكان، التي سبق وأطلقت لتقليل الضغط من ارتفاع الإيجارات وحاجة البلاد إلى ملايين الوحدات السكنية، والتي تتزايد بمعدل 100 ألف وحدة في العام. هذا ويؤدي إلغاء القرار بمنح قروض بفوائد قليلة لشراء أو بناء وحدات سكنية، إلى ارتفاع أسعار العقارات وحرمان ملايين أخرى من سكن مناسب، وهو ما يُعد مخالفة للدستور الذي نص في المادة 30 منه على كفالة الدولة الدخل والسكن المناسبين للمواطنين.

اللي ما يشوف الشمس بالمنخل!

نفث شركة توزيع المنتجات النفطية، وجود نقص بالمشتقات، وادعت بإنها تجهز المركبات بالوقود على مدار اليوم. وعزت الشركة الزحام والطوابير في محطات تعبئة الوقود إلى زيادة الطلب بسبب ارتفاع درجات الحرارة وتفضيل الكثير من أصحاب المركبات التزود بالبنزين في اوقات المساء مما يسبب زحماً على المنافذ التوزيعية، فيما بررت الزخم في الجنوب بتأخر وصول باخرة الوقود المستورد إلى البصرة. هذا وفيما دُهِش الناس من قدرة مؤسساتنا على إطلاق التبريرات المضحكة والمتناقضة أحياناً، دعوا إعلام هذه المؤسسات إلى جولة في شوارع المدن وعند الظهيرة، ليعرفوا بأن ما يدعوه لا يقنع عاقلاً.

نسيج الحلة

صناعة محلية تنافس نظيرها الأجنبي والدوائر الحكومية «لا تتعاون»

بغداد - تبارك عبد المجيد

الحكومية على الرغم من وجود توجيهات وجهود من قبل الحكومة المحلية، مضيافاً ان تعاون هذه الدوائر يساهم بشكل أفضل لاستثمار منتجات المصنع المحلي، وعن طريق مجمع التسويق الموحد، وذلك لضمان استمرارية العمليات داخل نطاق الاقتصاد الوطني. وفي ختام حديثه، وجه صالح شكره لـ "طريق الشعب"، على دعمها واهتمامها بمصنع النسيجية ومنتجاتها الوطنية، إذ تعكس هذه الاهتمامات رغبة قوية في تعزيز القطاع الصناعي المحلي ودعم الاقتصاد الوطني.

قدرة على المنافسة

ويتحدث احمد فاضل، مدير معمل الأكياس (أحد معامل مصنع النسيجية)، عن وجود تحديات كبيرة تواجه مهمة التسويق للمنتج المحلي، في ظل غياب الحماية الفعالة للمنتج الوطني.

ويقول فاضل لـ "طريق الشعب"، إن "الحكومة المحلية قامت بوضع خطة لتعزيز عملية التسويق، وقدمت تعهدات في هذا السياق، لكن حتى اللحظة لم يتم رصد أي تقدم على أرض الواقع، ولا تزال الأمور على حالها". ويشدد فاضل على "أهمية وجود آليات حماية للمنتج المحلي في ظل فتح الحدود"، مؤكداً أن "من الضروري تطوير إطار قوي للحماية بهدف الحفاظ على المنتجات المحلية وتعزيزها".

ويؤكد أن "منتجات المصنع قادرة على منافسة المنتجات المستوردة من حيث الأسعار، حيث تقدم خصومات تصل إلى 5 في المائة لجميع الدوائر الحكومية التي تتعامل مع المصنع. وبرغم هذه التسهيلات المقدمة، يظل هناك تقاعس من قبل الدوائر الحكومية عن شراء منتجات المصنع".

وأوضح فاضل أن "المصنع لديه تنوع في منتجاته، يشمل إنتاج أكياس النفايات وأكياس تعبئة الطحين، وقد تم التعامل مع بعض أصحاب معامل الطحين. ومع ذلك، هذه العلاقات محدودة ولا تفي بالتطلعات المتوقعة. وبالتالي، يتوجب تبني قرار حكومي يلزم الدوائر الحكومية بشراء منتجات المصنع حصرياً دون اللجوء إلى مصادر أخرى".

وكان مصنع نسيج الحلة يضم أكثر من 15 ألف عامل في مختلف معامل، وينتج أنواعاً مختلفة من المنسوجات التي تغذي السوق المحلية، في حين لا يتجاوز عدد العاملين في الوقت الحالي 2000 عامل.

ينتج مصنع النسيجية الواقع في محافظة بابل، أنواعاً فاخرة من السجاد والأقمشة والملابس والأكياس، إضافة إلى العديد من المنتجات الوطنية الأخرى، كونه يضم خمسة مصانع بإنتاجيات متنوعة، وبالرغم من أهمية المصنع بدعم المنتج المحلي وتشغيل الأيدي العاملة، إلا أنه يواجه تحديات عديدة أبرزها غياب التسويق الجيد، إضافة إلى عدم تعاون الدوائر الحكومية بمنتجات هذا المصنع، وتختار ان تشتري من المنافس الأجنبي.

المستورد

يقول حسنين صالح، مدير الإعلام والعلاقات في مصنع النسيجية، إن "المصنع يتألف من خمسة معامل، تشمل نسيج الحلة، القديفة والخياطة، والأكياس بلاستيكية، ويفتقر المعمل الأخير إلى فرعين؛ الأول في مركز المحافظة بابل، والآخر في سدة الهندية. إضافة إلى معمل المفروشات للألياف الصناعية، الذي ينتج الديباج والمخاد والحلاف والشراشف السريرية.

ويضيف صالح لـ "طريق الشعب"، أن المصنع يتميز بقدرة إنتاجية بمستوى عالٍ جداً، حيث إن جميع منتجات معامل مصنع نسيجية الحلة تضاهي مثيلاتها من الصناعات المستوردة.

وعن أبرز معرقل يواجهه عمل المصنع، يشير حسنين إلى وجود "منافسة تأتي من المستوردين الأجانب الذين ينافسون المنتجات الوطنية"، مشدداً على ضرورة "توفير حماية واستدامة للمنتج الوطني، وذلك من خلال تفعيل القرارات الحكومية اللازمة".

ويتحدث صالح عن جهود محلية تحاول تعزيز الصناعات المحلية، تتمثل بتوجيه "محافظ بابل الدوائر الحكومية بشراء احتياجاتها من خلال المصنع المحلي والتعاون مع المجمع التسويقي الموحد الذي يوفر تسهيلات الدفع (بالتسيط) للموظفين على مدار 10 أشهر".

ويرد قائلاً، إن "مجمع التسويق الموحد يقدم مجموعة واسعة من المنتجات المحلية، بدءاً من الأجهزة الكهربائية والملابس بجميع أنواعها وصولاً إلى البطاريات والحواشيب والشاشات". ويتأسف صالح لغياب التعاون من قبل الدوائر

واسط تحتج على تراجع ساعات تجهيز الكهرباء

أصحاب العقود في شركة كهرباء الشمال يطالبون بصرف رواتبهم



الموصل

بغداد - طريق الشعب

بتوفير الطاقة الكهربائية للمنطقة التي يقطنها أكثر من 30 ألف نسمة. وطالب المتظاهرون محافظ واسط باتخاذ قرار عاجل يقضي بأخذ حصة واسط الكهربائية كاملة من محطة الزبيدية الحرارية، التي تنتج أكثر من 2000 ميكاواط.

وتعاني أغلب مناطق شمالي واسط من انقطاع مستمر للكهرباء، طيلة أيام الصيف، حيث تصل ساعات التجهيز إلى أقل من 12 ساعة.

نقابة المهندسين

ونظم العشرات من أعضاء نقابة المهندسين في محافظة ذي قار، وقفة احتجاجية على استمرار إغلاق مقر النقابة، منذ سبعة أشهر في مدينة الناصرية، مطالبين الجهات الحكومية ومقر النقابة العامة بحلحلة المشاكل التي تعترض افتتاح المقر، وإعادة النشاط فيه، ضماناً لحقوقهم.

وقال احد المحتجين: إن الإغلاق أضر كثيراً بحقوقهم، ومنها تخصيص قطع الأراضي وغيرها، داعياً إلى حل إدارة النقابة الحالية وتشكيل لجنة مؤقتة من أجل الإعداد لانتخابات جديدة.

قراء المقاييس

وأعلن العشرات من العاملين بصفة قراء مقاييس في مديرية توزيع كهرباء ميسان، إضرابهم عن العمل، احتجاجاً على عدم شمولهم بالتثبيت كون خدمتهم تجاوزت 3 سنوات، ويحق لهم التثبيت أسوة بأقرانهم.

وقال عدد منهم خلال وقفة نظموها أمام دائرهم في منطقة الشبابة في مدينة العمارة: إن الوزارة في وقت سابق وعدتهم بالتثبيت بعد أن حولتهم إلى عقود وزارية، وتم تضمينهم في الموازنة الاتحادية وتخصيص الأموال اللازمة لذلك.

وأضاف المضربون، انهم يريدون استغراباً من عدم تنفيذ تلك الوعود والإجراءات، مؤكداً ان إضرابهم عن العمل مستمر لحين تحقيق مطالبهم.

انقطاع الكهرباء

من جانبهم، تظاهر العشرات من الأشخاص، شمالي محافظة واسط، احتجاجاً على انقطاع الكهرباء. وتجمع العشرات من أهالي منطقة التنمية بناحية سيد الشهداء، امام محطة للكهرباء، مطالبين

بغداد - طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات، تظاهرات احتجاجية، حملت مطالب عدة، كان أبرزها مطالبة أصحاب العقود في شركة كهرباء الشمال بصرف رواتبهم.

أصحاب العقود

ونظم العشرات من موظفي عقود الشركة العامة لتوزيع كهرباء المنطقة الشمالية من قراء المقاييس إضراباً مفتوحاً عن العمل، مطالبين بصرف مستحقاتهم المالية.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المضربين بعد تحويلهم إلى عقود وفقاً لقرار مجلس الوزراء ضمن قانون الامن الغذائي، توقفت الشركة عن دفع رواتبهم منذ شهرين بحجة نفاذ المبالغ المخصصة للأمن الغذائي"، مشيراً إلى ان "المضربين عن العمل يطالبون الجهات المعنية بإعادة صرف رواتبهم".

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المدعي (احمد سرحان عناد) طلباً بىروم فيه تبديل لقبه من (الجبوري) الى (الزويني) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم) خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء/ نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

فقدان جواز سفر

فقد جواز السفر الصادر من الجمهورية العربية السورية باسم (حسين اكرم) رقم الإصدار (007-23-L014349) اسم الام (خديجة) النسبة (باكير) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

اعلانات

طريق الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / السادة مساهمي شركة فندق بابل المساهمة المختلطة المحترمين

م / دعوة اجتماع هيئة عامة

استناداً لاحكام المادة (87) الفقرة ثانياً من قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997 المعدل وتنفيذاً لقرار مجلس ادارة الشركة بجلسته الثانية عشر المنعقدة بتاريخ 2023/7/10 يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة للشركة المقرر عقده في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم (الخميس) الموافق 2023/9/21 في مقر الشركة الكائن في الجادرية لمناقشة جدول الاعمال التالي:

- 1- الاطلاع على تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في 2022/12/31 والمصادقة عليه.
- 2- مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية والحسابات الختامية لعام 2022 واجابة الشركة عليها ومناقشتها والمصادقة عليهما.
- 3- اقرار نسبة الارباح الواجب توزيعها من الفائض المتراكم لسنة 2022 / البالغ (5883043212) دينار (خمس مليارات وثمانمائة وثلاثة وثمانون مليون وثلاثة واربعون الف ومئتان واثنى عشر دينار) وتوزيع الارباح بنسبة 20% .
- 4- مناقشة المادة (73) أولاً من قانون الشركات واتخاذ القرار المناسب بشأن الاستمرار باستقطاع (50%) كاحتياطي الزامي من الربح حتى يبلغ (10%) من رأسمال الشركة.
- 5- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة ومكافئتهم للسنة المالية 2022 .

6- مناقشة قرار مجلس الوزراء المرقم (23026) لسنة 2023 حسب كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء المرقم (ش.ز.ل/10/1) اعمام/ 1737 في 2023/1/11 وكتاب البنك المركزي ذي العدد 4046/11/5 في 2023/5/25 وطلب شركة الإباء لأدارة وخدمات الفنادق المحدودة للتعامل بالدينار العراقي.

راجين من جميع الاعضاء الحضور اصالة او من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل او بموجب صك اناية معد وفق تعليمات هيئة الأوراق المالية على ان تودع الوكالات والانايات لدى هيئة الأوراق المالية قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع بموجب المادة (91) من قانون الشركات المذكور اعلاه في المكان والزمان المعينين مع ابراز شهادة الاسهم بما ينسجم واحكام المادة (94) من القانون المذكور اعلاه.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى نفس اليوم من الاسبوع اللاحق في نفس المكان والزمان المعينين يوم (الخميس) الموافق 2023/9/28

عصام كريم كزار الاسدي
رئيس مجلس الادارة

أهالي «كراة»:

انجزوا الصرف الصحي قبل الشتاء

متابعة - طريق الشعب

نظم العشرات من أهالي منطقة «كراة» جنوبي بغداد، أخيراً، وقفة احتجاج على الشارع الرئيس للمنطقة، مطالبين بمد خطوط الصرف الصحي قبل فصل الشتاء.

ويعتمد أهالي المنطقة، كما في غالبية المناطق غير المخدومة بشبكات الصرف الصحي، على خزانات كبيرة تحفر داخل المنازل، لغرض تصريف المياه الثقيلة، لكن هذه الخزانات تطفح خلال موسم الأمطار، ما يتسبب في غرق المنازل. يقول أبو محمد الصالح، أحد سكان المنطقة، أنه «من واجب الحكومة تقديم الخدمات لمنطقتنا، بعد أن اتخذت الطابع السكني، وأصبحت من أهم مناطق قضاء الدورة»، مبيناً في حديث صحفي أنه «تم مد شبكات المجاري للأحياء المجاورة، مثل حي الخورنوق، لكن الأعمال توقفت عند الوصول إلى منطقة كراة دون أن نعرف الأسباب».

وبلغت إلى أن «الطريقة التي استخدمها في تصريف المجاري، خطيرة وقد تعرض منازلنا للانهيار»، مشيراً إلى أن «الدخول إلى المنطقة خلال فصل الشتاء يكون صعباً جداً بسبب طفق المجاري على الشوارع غير المعبدة، ودخول المياه إلى المنازل». أما مختار المنطقة، مؤيد الكناي، فيقول أنه «لدينا مطلب واحد فقط، وهو مد خطوط المجاري لضمان تصريف فعال لمياه الأمطار ومياه الصرف، وبالتالي منع الأضرار التي يمكن أن تحدث نتيجة تجمع المياه».

ويضيف في حديث صحفي قائلًا أن «أنبوب المجاري الرئيس قريب جداً من منطقتنا، ولا يبعد سوى 100 متر، ما يعني أنه من السهولة ربط المنطقة بشبكة المجاري»، مؤكداً أن «أعمال التبليط متوقفة أيضاً لحين إنجاز شبكة المجاري». وينوه الكناي إلى أنه «زارنا كثيرون من المسؤولين خلال الفترة الماضية، وتعدوا بحل المشكلة، لكن دون نتيجة. ونحن لا نشاهدهم سوى في مواسم الانتخابات!».

خيبة في «سوق الشريعة»

البلدية تغلق

جسر الحلة القديم

متابعة - طريق الشعب

أغلقت حكومة بابل الخميس الماضي، جسر الحلة القديم بعد تآكل إحدى ركائزه وانهار جزء منه نتيجة أعمال توسعة وإكساء ضفاف نهر الحلة، ما أضعف الحركة التجارية في «سوق الشريعة» وأصاب باعة الخضار المنتشرين على جانبي النهر، بخيبة أمل.

ويشكل هذا الجسر حلقة وصل بين «سوق الشريعة» في الصوب الصغير وسوق الحلة. وفي هذين السوقين تباع الخضار واللحوم والأسماك بأسعار مناسبة، وبعد إغلاق الجسر ضعفت الحركة التجارية، الأمر الذي أضر بالباعة.

يقول مصطفى حلوص، وهو صاحب بسطة في «سوق الشريعة»، أن السوق بات خالياً من المتبضعين، مبيناً في حديث صحفي أن الأهالي كانوا ينتقلون يوماً بين السوقين عبر هذا الجسر. ويوضح أن هناك معبراً آخر بين الصوبين، لكنه بعيد عن السوق ويتطلب من المتبضع السير مسافة طويلة للعبور. فيما يقول المواطن حميد الصليحي، أنه «في العادة اسلك الجسر للتنقل بين سوقي المدينة، والتبضع منهما نظراً لأسعارها المناسبة. أما اليوم فقد صرت ملزماً بشراء احتياجاتي من سوق الحلة فقط».

من جانبه، يقول مدير طرق وجسور بابل، حسن سريسيح، أنه «من الطبيعي أن يتعرض الجسر لانهيار أحد أجزائه. فقد شارف عمره على تخطي الـ 100 عام دون أن تجرى عليه أعمال صيانة وترميم».

ويضيف في حديث صحفي قائلًا، أن «المديرية خاطبت الهيئة العامة للطرق والجسور مرات عدة، لإنشاء جسر بديل إلى جانب القديم، وتم إرسال لجنة فنية لتقييم واقع الجسر، فأوصت بضرورة إغلاقه».

الاتصالات سقم وعطلات!

خليل إبراهيم العبيدي

يجب أي عراقي عند سفره إلى أي دولة مجاورة، بقوة بث شبكات الهاتف المحمول وسرعة اتصالها وجودة خدماتها وأسعارها التنافسية، حتى يكاد لا يصدق حقيقة ما توصل إليه عالم التواصل، إلا في العراق. فهنا الأمر مختلف تماماً، وتتف وراه حكومات ضعيفة ووزارات عاجزة. وإلا بماذا تفسر وزارة الاتصالات سوء خدمة شركات الهاتف المحمول وارتفاع أسعار خدماتها؟! فالالاتصال يتذبذب والشبكة مركبة تنقطع وتعود كالإشارة المروية، وإذا تأخر العميل قليلاً عن تعبئة الرصيد سينقطع خطه!

أسفي على بلادي التي كانت فيها خدمات القطاع العام تُشرف الخدمات التي تقدمها شركات أصحاب المال الحرام!

في غياب القانون الرادع

جرائم العنف الأسري تتزايد بشكل مخيف

متابعة - طريق الشعب

يوماً بعد آخر تتزايد حالات العنف الأسري في العراق، بصورة مخيفة. وتسجل الأجهزة الأمنية والطبية بين حين وآخر، حالات عنف تخلف ضحايا من النساء والأطفال، وحتى كبار السن. وفي المقابل لا تضع السلطات عقوبات رادعة بحق مرتكبي هذه الجرائم، في ظل عدم وجود قانون يحد منها ويحمي الضحايا.

ولا يزال العراق يفتقر لقانون ضد العنف الأسري. ففي آب 2020، صوتت الحكومة على مسودة مشروع قانون الحماية من العنف الأسري، ومنذ ذلك الحين لم يصوت مجلس النواب على القانون، وسط تجاذبات وعراقيل حادة تشريعية وسياسية، وضعتها كتل سياسية، اعتبرت أن القانون المقترح يقلد قوانين غربية، ويهدف إلى تفكيك الأسرة ولا يتناسب مع معتقدات المجتمع وتقاليد وعاداته، ويمنح المرأة الحق في الحصول على رعاية حكومية، ما قد يشجعها على التمرد!

وطالب نواب تحت قبة البرلمان، مراراً، بتشريع القانون نظراً لضروره «لكن إرادات سياسية وتوجهات لبعض الأحزاب الدينية تمنع تشريعه» - حسب النائب المستقل هادي السلامي.

والمثير في الأمر، أن قانون العقوبات العراقي لا يزال يتعامل مع ما يسمى بـ «جرائم الشرف» التي تشتمل على أعمال عنف مثل الاعتداء وحتى القتل. فهناك الكثير من الجرائم ضد النساء، ترتكب في المنازل، وتصنف من قبل الجناة بأنها «جرائم شرف» أو «حق التأديب»، ما يخفف العقوبة على الجاني.

وكانت منظمة العفو الدولية قد نهت مطلع العام الجاري، إلى عدم وجود نظام فعال في العراق، للإبلاغ عن العنف الأسري، ولا ملاجئ مناسبة لحماية النساء والفتيات المعنفات.

وأخيراً، شهدت منطقة النهروان شرقي بغداد، حادث عنف أسري خطيراً، انتهى بإطلاق رجل النار



تظاهرة نسوية ضد العنف الأسري في البصرة

على زوجته وابنته قبل أن يتحدر. وسبق ذلك وفاة طفل يدعى يوسف ولاء (7 سنوات) إثر جريمة مروعة شهدتها منطقة الخطيب التابعة لحي الشعلة في العاصمة، وذلك بعد أن تعرّض لتعذيب قاس على يد زوجة أبيه.

انتشار المخدرات

مدير الشرطة المجتمعية العميد غالب العطية، يقول في حديث صحفي أن «العنف الأسري يزداد لأسباب مختلفة، منها انتشار المخدرات وقلة الوعي وصعوبات الحياة، إضافة إلى تعمد السكوت وعدم تقديم شكاوى»، مؤكداً أن «الشرطة المجتمعية تستقبل اتصالات كثيرة من رجال ونساء، وحتى أطفال، يتعرضون لعنف داخل المنازل. ونرصد

يومياً حالات غير اعتيادية من العنف الأسري تأخذ طابع ارتكاب جرائم تتراوح مع إصرار وترصد».

وفي العام الماضي 2022، أعلنت دائرة العلاقات العامة في مجلس القضاء الأعلى، إحصائية لمعدلات العنف الأسري ضد الأطفال والنساء وكبار السن، في الفترة من مطلع العام حتى شهر حزيران منه، مبينة أن عدد الدعاوى التي وصلت القضاء بلغ 10143 دعوى.

تشريع القانون انتصار للمجتمع

وكثيراً ما يطلق برلمانيون وناشطون حقوقيون ومنظمات مجتمع مدني، حملات تهدف إلى الدفع باتجاه تشريع قانون مناهضة العنف الأسري، الذي لا يزال مكرّواً في أدراج البرلمان منذ 2020.

وفي هذا الصدد، تقول الناشطة أفرح حسن ان «أعضاء في الحكومة والبرلمان يرفضون إقرار قانون العنف الأسري. فيما يعمل الحراك الاجتماعي للمنظمات المدنية منذ سنوات على خلق رأي مساند للتشريع، وإقناع الكتل السياسية المتخوفة من إقرار القانون، والمضي نحو تمريره داخل البرلمان رغم الصعوبات التي يواجهها هذا الحراك. فالنجاح في تمرير القانون سيكون انتصاراً للمجتمع».

وتضيف في حديث صحفي قائلة أنه «يستمّر تزايد جرائم العنف الأسري بسبب عدم وجود عقوبات رادعة، ما يكرّس غالباً ظاهرة الإفراج عن الجناة، رغم أن بعضهم قتل قتلًا فعلياً، وذلك بعد تغيير محاكم ومحامين أنواع الجرائم إلى دفاع عن النفس، أو جرائم شرف، أو اعتبار أن جرائم القتل حصلت بسبب حوادث غرق أو انتحار، لافتة إلى أن «عشرات الجرائم ترتكب شهرياً من دون أن يكشفها الإعلام، ويذهب ضحيتها نساء وأطفال غالباً، وأحياناً رجال».

أزمات اجتماعية خطيرة

من جهته، يقول النائب المستقل هادي السلامي، أن «قانون العنف الأسري بات ضرورياً. وقد طالبنا مرات بضرورة إقراره في البرلمان، لكن إرادات سياسية وتوجهات لبعض الأحزاب الدينية تمنع تشريعه»، مؤكداً في حديث صحفي أنه «نسمع يوماً عن قصص عنف أسري مأساوية كثيرة، ونرى أن استمرار السكوت عنها يعني أننا مقبلون على أزمات اجتماعية خطيرة».

ويطبق العراق مواد تشريعية صدرت في عام 1969، تسمح للزوج أو الأب بـ «تأديب الأبناء أو الزوجة بالضرب ما دام لا يتجاوز حدود الشرع». ويورد قانون العقوبات أنه «لا جريمة إذا وقع فعل الضرب من خلال استعمال حق يقرره القانون»، في إشارة إلى حق التأديب. وتفرض الشرطة عادة تعهدات على من سبب الضرر لنخص آخر إذا كان والدًا أو والدة أو زوجاً، في إطار إجراء «مصالحة». وإذا كان الأب، تُرصد الشرطة الأطفال بالعودة إلى المنزل.

قرّاء المقاييس في بابل:

نحمل الذهب ونأكل العاكول!

شمولنا بنظام التحويل إلى موظفي عقود أو التثبيت على الملاك الدائم، مع إننا نؤدي دوراً مهماً في وزارة الكهرباء؟». ويضيف ساخرًا: «حالتنا ينطبق عليه المثل الذي يقول (الجميل يحمل ذهب وياكل عاكول). فنحن نجبي شهرياً ملايين الدنانير، ورواتبنا فئات من هذه المبالغ! مؤكداً أن هذه التظاهرة تحذيرية، بعدها سنتعصم ونضرب عن العمل، ولن نتراجع عن المطالبة بحقنا».

إلى ذلك، يقول معاون محافظ بابل للشؤون الفنية عبد الجليل الشجري، ان «هذه شريحة مظلومة ولها حق المطالبة بالمستحقات المالية، وشمولها بالتعيين، نظراً لأهمية دورها في عمل وزارة الكهرباء»، مبيناً في حديث صحفي أن «الحكومة المحلية ستخاطب الوزارة ورتاسة الوزراء بخصوص شمولهم بالتعيينات، وزيادة رواتبهم، بما يتلاءم مع أهمية العمل الذي يؤديه».

أزمة مياه تؤذي 200 ألف شخص

في صلاح الدين

هذه الوحدات الإدارية من المياه تقرر من وزارة الموارد المائية باعتماد نظام (المراشنة) لنهر (الرصاصي) المغذي لتلك الوحدات، أي بإطلاق المياه بالتناوب من منطقة إلى أخرى. وعزا سبب الأزمة إلى «وقوع محطات تصفية المياه على الجداول الفرعية التابعة لنهر الرصاصي، وهذه الجداول من الصعوبة وصول المياه إليها بسبب الزخم الحاصل على النهر من الاستخدامات المختلفة»، موضحة أن «نهر الرصاصي، ووفقاً لنظام المراشنة، يغذي سامراء وناحية المعتم 6 أيام، ثم يغذي قضاء الضلوعية وناحية النهدين 6 أيام أخرى، وهكذا».

ودعا عبد الواحد إلى «إنشاء محطات لتصفية المياه على نهر الرصاصي الرئيس مباشرة، لمعالجة الأزمة».

متابعة - طريق الشعب

شكا قرّاء المقاييس في محافظة بابل من تأخر صرف رواتبهم منذ شهرين، وعدم منحهم درجات وظيفية دائمة أو عقود. ونظم العشرات من هؤلاء أخيراً، تظاهرة أمام مديرية توزيع الكهرباء وسط مدينة الحلة، مطالبين بصرف رواتبهم وبالدرجات الوظيفية. فيما هددوا بخطوات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقال عدد من المتظاهرين في حديث صحفي أن مهمة الجباية التي يؤديها توفر مبالغ كبيرة شهرياً لدائرة الكهرباء، لكنهم في المقابل لم يتسلموا رواتبهم منذ شهرين، مبينين أن الحكومة المحلية تعهدت بمخاطبة مجلس الوزراء لمنحهم درجات وظيفية دائمة. المنتظر أحمد نجم، تساءل في حديث صحفي: «هل من المعقول أن نقبى بلا رواتب منذ أكثر من شهرين، إضافة إلى عدم

متابعة - طريق الشعب

شكا مواطنون في أربع وحدات ادارية تابعة لمحافظة صلاح الدين، من نقص كبير في المياه بسبب انخفاض مناسيب أحد الأنهر الاروائية المغذية لها، فيما أكدوا أنهم صاروا يعتمدون على مياه الحوضيات. وهذه الجداول من الصعوبة ووفقا لوكالات أنباء فإن الأزمة ضربت قضاء الضلوعية، واطراف سامراء، وناحيتي المعتم والنهرين، ما دفع الأهالي إلى الاعتماد على شراء المياه من السيارات الحوضية. فيما يتجاوز عدد سكان الوحدات الإدارية المتضررة من الازمة أكثر من 200 ألف نسمة.

مدير الموارد المائية في صلاح الدين، بسام عبد الواحد، قال في حديث صحفي أن «حوص

ميسان

طبيب يدفع 80 مليون دينار دية لذوي مريض!

متابعة - طريق الشعب

الشرطة اعتقلت المهددين

وعلى إثر الحادثة، قبضت قوات الشرطة على 4 مطلوبين قاموا بتهديد الطبيب. وقالت وزارة الداخلية في بيان صحفي، أن ذلك تم عقب استجابة فورية لمناشدة الطبيب، بعد تعرضه للتهديد وإجباره على غلق عيادته من قبل ذوي المتوفي، ومطالبته بدفع 80 مليون دينار دية.

وأضافت أنه «بعد ورود المعلومات الخاصة بالحادثة وجّه وزير الداخلية، وبشكل فوري، بمتابعة الحادثة والوقوف على تفاصيلها وتطبيق جميع الإجراءات القانونية اللازمة. حيث تم تشكيل قوة أمنية مشتركة تمكنت في وقت قياسي من تفتيش أماكن المتورطين بتهديد الطبيب والقبض على 4 مطلوبين صدرت بحقهم أوامر قبض قضائية. ولا تزال ملاحقة الآخرين جارية لحين إلقاء القبض عليهم وإخضاعهم إلى سلطة القانون».

وتابعت الوزارة في بيانها أن «قائد الشرطة التقى بالطبيب، وأكد ضرورة فرض الأمن والقانون على كل من تسول له نفسه المساس بحياة وممتلكات جميع المواطنين. كما تمّت خلال ذلك إعادة فتح العيادة».



مراقبون: المال لا يضمن تماسك أغنى ديمقراطيات العالم

هل ستنهي بريكس

القطبية الواحدة للنظام العالمي؟

متابعة - طريق الشعب

اختتمت مجموعة بريكس قمته الخميس الماضي، والتي عقدت في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، مع توقعات بتأثيرها على توازن القوى العالمي في المستقبل القريب. ودعا المجتمعون الى الحفاظ على نظام تجاري متعدد الأطراف، منفتح وشفاف وعادل ويمكن التنبؤ به، وشامل ومنصف وغير تمييزي، وقائم على القواعد، وفي جوهره منظمة التجارة العالمية.

إعلان القمة

وأعربت المجموعة عن قلقها إزاء التدابير غير القانونية الأحادية الجانب التي تؤثر على التجارة، معلنة عن الحاجة إلى إنشاء نظام تجاري زراعي عادل وموجه نحو السوق، من شأنه أن يساعد في القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي.

ودعا قادة القمة إلى "إصلاح مؤسسات معاهدة بريتون وودز، من ضمنه منح دور أكبر للأسواق الناشئة والبلدان النامية، بما في ذلك المناصب القيادية في مؤسسات بريتون وودز، بما يعكس دور الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية في الاقتصاد العالمي".

وإضافة بريتون وودز، في 22 تموز 1944، هي اتفاقية بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، من أجل إنشاء نظام أسعار صرف العملات الخاصة بالدول المتقدمة؛ وبموجب الاتفاقية أصبح الدولار الأمريكي عملة الاحتياطي الدولي.

وتتبع عن مؤتمر "بريتون وودز" إنشاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتفاقية العامة للتعرفة.

وشددت قمة بريكس على أهمية تشجيع استخدام العملات المحلية في التجارة الدولية والمعاملات المالية بين أعضاء المجموعة، وكذلك بين شركائهم التجاريين.

وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية جديدة، نظرا لاستخدام الغرب للعملات الاحتياطية الرئيسية كسلاح من أجل تحقيق أهدافه الجيوسياسية.

قلق من الانظمة المالية

وقال رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، في القمة "نشعر بالقلق من أن الأنظمة المالية وأنظمة الدفع العالمية التي تستخدم بشكل متزايد كأدوات للتنافس الجيوسياسي".



التوقعات

ومن المتوقع أن يؤدي توسع بريكس إلى زيادة الاستثمارات المتبادلة بين الدول الأعضاء، وتعميق المزيد من التعاون.

وتوقع الرئيس البرازيلي، لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، في اليوم الأخير من القمة، أن "إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة بريكس + سيبليغ 37 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية، في حين أن عدد سكان المجموعة سيصل 46 في المائة من سكان العالم".

وبعد القمة سيجري اعتماد العملات الوطنية في التجارة، وتوسيع التعاون بين الدول في مجالات مثل الرياضة والسياحة والأمن.

وذكر موقع "لايف - رو"، أنه "بعد نجاح بريكس بجذب جميع الدول الكبرى في العالم إلى مداره، ستستمر تركيزه الجديدة على 80 في المائة من إنتاج النفط العالمي، وذلك بتأثير انضمام السعودية والإمارات وإيران".

وأضاف، أن "نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس سيبليغ 30 في المائة من الاقتصاد العالمي، إذ سيتجاوز 30 تريليون دولار".

وأوضح الموقع، أنه بعد التوسع، سيتجاوز عدد سكان الدول الأعضاء في "بريكس" مجموعة "السبع" بنحو 5 مرات.

تعليقات المحللين والمراقبين اشارت الى انه "ما زال أمام دول بريكس طريق طويل لتقطعه لتحويل نفسها إلى منظمة عالمية متحدة بوسعها فعلياً تحدي الهيمنة

الغربية على المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين".

طريق طويل

وقال توم لودج، أستاذ دراسات السلام والصراع في جامعة لميريك: إن "إطار عمل بريكس لتصبح أشبه بمنظمة فعلية في طور البناء، لكن ما زال أمامها طريق طويل". وقال جوستافو دي كارفالو، كبير الباحثين في معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية، إن إضافة الدول الغنية بدولارات النفط إلى بريكس، قد يوفر سيولة تتعطل عليها مؤسسات مثل بنك التنمية الجديد.

لكن كما تكشف المناقشات المحمومة أحيانا في مجموعة الدول السبع التي تمثل أغنى ديمقراطيات العالم، فإن بناء التماسك يتطلب أكثر من مجرد المال.

وقال كارفالو: "من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت بريكس ستتحول إلى تحالف" مشيراً إلى أنه لا يوجد توافق في تصويت أعضاء بريكس الحاليين في الأمم المتحدة في كثير من الأحيان.

وبينما يضم كتل "بريكس" خمس دول فقط، إلا أنه ينافس - من حيث مساهمة تلك الدول مجتمعة في الاقتصاد العالمي - حجم مساهمة مجموعة السبع.

ووفقاً للمستشار البنك الدولي، الدكتور محمود عنبر، فإن هذه المنافسة القوية تفتح الباب أمام مزيد من التطورات، خاصة بالنظر إلى مساعي روسيا والصين

إلى مواجهة هيمنة الدولار بشكل خاص، والتحول إلى عملة أخرى يمكن التعويل عليها سواء في المعاملات التجارية والطاقة وما إلى ذلك.

تصريحات بن غفير
تثير ردود فعل دولية

القدس - وكالات

دافع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن التصريحات التي أدلى بها إيتبار بن غفير وزير الأمن الوطني المنتمي لليمين المتطرف، والتي تسببت في سجال حاد مع عارضة الأزياء الأمريكية بيلا حديد، وندد بها الفلسطينيون وواشنطن ووصفوها بأنها عنصرية.

وفي مقابلة بثها التلفزيون قال بن غفير: إن "حق الحياة والسفر الأمن للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة يفوق حق الفلسطينيين في الحركة".

وردت بيلا حديد، وهي ابنة لرجل فلسطيني، على تصريحات بن غفير على منصة (إنستغرام)، قائلة: "لا ينبغي أن تكون حياة أي إنسان في أي مكان أو أي زمان، وخاصة في 2023، أكثر قيمة من حياة إنسان آخر، وخاصة وبكل بساطة بسبب العرق أو الثقافة أو الكراهية الخاصة"، وهو ما أثار رد فعل غاضب من بن غفير.

وقال بن غفير: "حقي وحق زوجتي وحق أطفال في التنقل على طرق يهودا والسامرة أكثر أهمية من حق العرب في التنقل"، مستخدماً الاسم العبري للضفة الغربية.

وقال نتانياهو في بيان، إن إسرائيل "تسمح بأقصى قدر من حرية الحركة" لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية، بينما تطبق إجراءات أمنية لمنع الهجمات الفلسطينية.

من جانبه، دان الاتحاد الأوروبي بشدة التصريحات التي أدلى المتطرف إيتبار بن غفير بشأن حرية تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وأكد الاتحاد الأوروبي، في بيان الجمعة، أن العلاقات "يجب أن تستند إلى احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وأن جميع البشر متساوون ويجب معاملتهم بنفس الطريقة".

أوكرانيا تنتقد تمديد حظر
منتجاتها الى دولة اوروبية

كيبف - وكالات

انتقدت أوكرانيا خطط بعض دول الاتحاد الأوروبي لحد من استيراد منتجاتها الزراعية، حتى نهاية العام الحالي، ودعت إلى العثور على حل متوازن.

وتعتزم سلوفاكيا وبulgaria وبولندا ورومانيا وهنغاريا، تمديد الحظر على واردات الحبوب الأوكرانية، حتى نهاية عام 2023. وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية، في بيان، أن "كيبف تعتبر تمديد القيود التجارية على استيراد المنتجات الزراعية بعد انتهاء حظر المفوضية الأوروبية، في 15 أيلول المقبل، أمراً غير مقبول تماماً".

وتابعت، ان "إضافة فئات أخرى من المنتجات الأوكرانية إلى قائمة البضائع المحظور استيرادها، هي أمر غير مفهوم تماماً بالنسبة لكيبف".

وأشارت إلى أن "القيود الأحادية الجانب من هذا النوع لا تتوافق مع اتفاقية الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، وكذلك مبادئ وقواعد السوق الموحدة للاتحاد".

كما حثت كيبف قيادة الاتحاد الأوروبي على إيجاد "حل متوازن" لهذا الوضع.

وتهدف هذه التدابير إلى القضاء على الصعوبات اللوجستية المرتبطة بهذه المنتجات في بلغاريا والمجر وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا، وفقاً للمفوضية.

هل تشهد فنلندا خريفا ساخنا؟

المعارضة لحكومة اليمين الفنلندية تهيئ لموجة احتجاجات

هلسنكي . يوسف أبو الفوز

ما زالت سياسات حكومة اليمين في فنلندا تثير استياء الشارع الفنلندي، وتتواصل الأحزاب والحركات المعارضة في نشاطاتها الاحتجاجية، وأصدر مؤخرا العديد من الأحزاب والمنظمات النقابية مختلف البيانات المعارضة لبرنامج الحكومة، يأتي في صدارة ذلك بيان المنظمة المركزية نقابات العمال (SAK)، التي تعمل كمظلة نقابية يدخل في عضويتها حوالي عشرين نقابة، من أهم نقابات العمال، تتوزع على مختلف قطاعات الصناعات والخدمات، ومعروف أن للأحزاب اليسارية ثقل كبير في نشاطها، وتشير الإحصاءات الرسمية، إلى أن عدد أعضائها أكثر من 800 ألف عضو، 44 بالمائة منهم نساء، في بلد يبلغ عدد سكانه خمسة ملايين ونصف.

وأعلنت المنظمة النقابية أنها لن تقبل التغييرات التي خططت حكومة اليمين لتشريعها وتنفيذها، ورسمت خطة لرفع الجاهزية التنظيمية، إذ يهدف برنامج الحكومة لتقييد الحق في الإضراب، إجراء تخفيضات في حقوق الضمان الاجتماعي، وتخفيف الحماية من الفصل وعدم دفع أي أجر عن اليوم الأول من المرض، فإن الحركة النقابية (عليها ان تكون مستعدة للاحتجاج

لعرض آرائها بطرق أخرى)، وهذا يعني الإضرابات وتوقف العمل والمظاهرات. وأعلن العديد من النقابات الفرعية الموافقة على زيادة خطوات الاستعداد، ككتابة القطاع العام والرعاية الاجتماعية وأيضاً نقابة موظفي الخدمة المدنية التي ترى أن برنامج الحكومة غير متوازن وتتوقع أنه يفسد سوق العمل المضطرب أساساً. فحكومة اليمين الفنلندية، تريد في برنامجها، من ضمن أمور عديدة، تضييق تعريف الدعم القانوني للإضراب، والحد من سقف العمل السياسي للنقابات، وزيادة غرامات الإضراب (غير القانوني) وفرض غرامة قدرها 200 يورو على العامل لمشاركته في إضراب (غير قانوني). وأعلن رئيس نقابات الصناعة الفنلندية، النقابي ريكو آلتوا، (الاجتماعي الديمقراطي)، أن العمل يجري على قدم وساق، لتقييم الإجراءات الاحتجاجية التي ستتخذها الحركة النقابية في الخريف القادم، فيما لو قدمت حكومة اليمين مقترحاتها كبرنامج حكومي إلى البرلمان لإقراره، وأثناء كتابة هذا المقال، نشرت الخميس الماضي، رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء الفنلندي بيترى اربو (يمين تقليدي)، وقصها ياركو الورانتا (الاجتماعي الديمقراطي) رئيس المنظمة المركزية لنقابات العمال، حملت أفكار بيان المنظمة،

أكد فيها (من وجهة نظر العديد من الفنلنديين، تبدو خطط حكومتكم سيئة) واعتبرت وسائل الإعلام الرسالة جزءاً من التحضيرات لأعمال الخريف. ويذكر أن الحزب الشيوعي الفنلندي، وهو من أقدم الأحزاب الفنلندية، تأسس عام 1918، وهو خارج البرلمان حالياً، سبق وأصدر بياناً أوضح فيه معارضته لحكومة اليمين وبرنامجها الذي (يستهدف حقوق عموم الشعب خصوصاً العمال وذوي الدخل المحدود)، معتبراً أن الهدف الأساس لبرنامج الحكومة هو (إضعاف دعم معيشة الناس، والتدخل في حقوقهم الأساسية، وتوجيه الحياة العملية بشكل أكثر فأكثر نحو سيطرة أرباب العمل وعدم المساواة). وأدان نية الحكومة (الحد بشكل كبير من الزيادات في الرواتب)، إلى جانب ذلك فأَنَّ الحكومة تتبع طرقاً جديدة لزيادة أرباح أرباب العمل وتجميع المزيد من رأس المال عن طريق إفقار العمال). وأكدت المجموعة النقابية في الحزب الشيوعي الفنلندي في بيان لها (أنه يجب علينا جميعاً، نحن العمال والنقابات العمالية، أن نعمل الآن بنشاط وبقوة من أجل حقوق العمال وأن نستخدم وسائل مختلفة للاحتجاج ومعارضة السياسة البرجوازية، مع إبراز حقيقة، من بين أمور أخرى، لا

إكراه لإضعاف تدريجيات العمل أو قطع الضمان الاجتماعي والخدمات). وتوافقت مع كل هذا، بادرت منظمة الكتاب والفنانين الفنلندية، المعروفة باسم (كيلا) وهي واحدة من أعرق المنظمات الثقافية الفنلندية، كتجميع للكتاب والفنانين اليساريين، تأسست في عام 1936، وأصدرت بياناً مفصلاً، تحت عنوان (في معارضة سياسة حكومة اليمين) شكلت لجنة خاصة من أعضائها لإعداده وإنجازه، وأدانت فيه سعي الحكومة في برنامجها لتفكيك هيكل الدعم لأكثر الفئات ضعفاً في المجتمع، كالعاطلين والمتقاعدين، وتهديد تاريخ فنلندا كواحدة من أبرز الدول النقابية في العالم. وأشار البيان إلى أن المقترحات بخصوص الهجرة واللجوء ستجعل من فنلندا البلد الأكثر تشدداً في دول الاتحاد الأوروبي، حيث تخفض حصص اللاجئين بشكل كبير، وتشدد المعايير للحصول على حق اللجوء وتصاريح العمل، وتعزل مسار الحصول على الجنسية. ويشير البيان إلى أن الحكومة الحالية هي أكثر حكومة يمينية في فنلندا منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وان تنفيذ برنامجها سيقترن بتحول ثقافي وخطائي مقلق، إذ سيتم تفعيل الأفكار العنصرية والفاشية لتصبح خطاباً عاماً، وهذا (نتيجة لسياسات ثقافية وسياسية نيو ليبرالية متجددة

منذ فترة طويلة، ونظام اقتصادي رأسمالي له آثار بعيدة المدى يجب أن نستمر في مواجهته). ويختم البيان بالمطالبة للحوار ما بين كل معارضي حكومة اليمين، ويؤكد (نأمل في تقوية شبكات التضامن بحيث يستمر العمل الحاسم للتنظيم والاحتجاج بأشكاله المختلفة الذي يقوم به الكثير من الأشخاص والمجموعات في الوقت الحالي).

ويشير بعض المراقبين إلى أن حكومة اليمين الحالية ستكرر فشل حكومات يمينية سابقة في مواجهة الحركة النقابية، فالمطلوب منها زيادة معدل تشغيل العمالة وتعزيز القدرة التنافسية لأجل خفض المديونية المالية العامة، وأمام حقيقة أن فنلندا تخلت عن دول الشمال الأخرى، وأصبحت أكثر مديونية، مع استمرار الضعف في التنمية الإنتاجية ومعدل العمالة فإن توقعات صندوق النقد الدولي عن ديون فنلندا يمكن ان تصل إلى نسبة 82 بالمائة في عام 2028، بينما ستكون نسبة ديون السويد والدنمارك أقل من 30% في ذلك الوقت، وعليه فإن تنفيذ برنامج حكومة اليمين سيأتي بنتائج عكسية، وأبرز ما في ذلك اشتداد واتساع نشاطات المعارضة، التي تتسع، وسوف لن تتوقف حتى سقوط حكومة اليمين!

دفاعاً عن اليسار

حقيقية لا تتفق وراءها ما تسمى بالدولة العميقة او الحكومات العميقة والخفية. وهنا تكمن استحالة أي تغيير جدي وحقيقي مهما كانت الترتيبات الواسعة وألوانها الزاهية. بمعنى اننا نأخذ بالحسبان ميزان القوى الفاعل ومن بالنتيجة سيكون له الحق في تغيير القوانين وتذكر أيضاً أن كلاب ووحوش الرأسمال والسلطة يمتلكون كل الأدوات التي يحافظون بها على سلطانهم وامتيازاتهم. ويبقى ذلك الطاس وذاك الحمّام. فشعبنا ما زال يعاني من آثار سياسة القمع الدموي الذي مارسه ضده السلطات آنذاك ومن يقف وراءها أثناء تظاهرات تشرين الشجاعة.

4 - ديمقراطية اليسار الحقيقية تبدأ في إسقاط الدساتير والقوانين المتعسفة والظالمة وإقرار دساتير وطنية شعبية إنسانية تتحقق فيها شروط العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الإنسان وحرياته المتنوعة غير منقوصة. وعندما نقول الإنسان نحن نقصد الانسان ابن الوطن والمواطن وكذلك كل إنسان على وجه المعمورة. فنحن نمثل الإنسانية في الحماض ذاته الذي تمثل فيه الوطنية. اليسار الديمقراطي مدني تقدمي إنساني ينتصر إلى الفقراء بشعاره النبيل: العدالة الاجتماعية ومفاهيمه المكملة مثل العمل وبناء الدولة القوية العادلة والمساواة ورفع كل أنواع الحيث والظلم والا مساواة.

الغزو والحروب طويلة الأمد. لاحظوا سلوك أمريكا إزاء العالم والتي خاضت الحروب تلو الحروب إلى حد تجاوز عدد حروبها عدد أعوام عمرها منذ تأسيسها إلى يومنا هذا. تابعوا جرائم الرأسمال الفرنسي في أفريقيا تلك الجرائم التي وصلت إلى حرق مدن بالكامل وإسقاط أنظمة والهيمنة المطلقة على منابع الموارد والطاقة والغنى المتعدد الأشكال العائد شرعاً إلى شعوب أفريقيا المالك الأصلي لها. والديمقراطية ليست هي الاخرى يساراً. فالانتخابات (ولا أتحدث هنا عن مهازل الانتخابات في بلدانا) استخدام مباشر لحق التصويت وحق التعبير عن الرأي وحق الانتماء أيضاً. لكن هذا الحق يمارسه الجميع من رؤساليين وأصحاب المصانع الكبرى والاقتاعات العملاقة وكبار تجار شتى أنواع البضاعة بما فيها التجارة بالأعضاء البشرية وبالعبودية والخدم. وكذلك يمارس العامل والفلاح حقه في الانتخابات والطلاب والجندي والمعلم والأستاذ والمصحفي وكل أبناء الطبقات والشرائح المستغلة والمعدومة والمضطهدة وهم الأغلبية. لكن ماذا بعد ممارسة هذا الحق ما دامت القوانين والدساتير في تلك البلدان تحفظ للرأسمال حتى المشوه منه السلطة والقرار؟ سيقال يمكن للفاشرين تغيير هذه القوانين والدساتير. نعم. لكنني أقول إن الديمقراطية التي يؤمن بها خصوصاً هي تلك التي تحفظ لهم البقاء أما التي تؤمن بها نحن هي ديمقراطية واقعية

لا يروج ولا يشجع على هذه الظواهر غير السوية ليس مبالاً إلى القمع الجسدي ولا النفسي بل يرى أن معالجة هكذا ظواهر ينبغي ان تكون بأساليب علمية وإنسانية في آن واحد. نحن مع الانسان السوي الطبيعي وعلاقاته الطبيعية والحفاظ على النوع الطبيعي الأساسي والأصلي وعدم المساس بأدمية الانسان ووجوده الطبيعي كفرد وفي علاقاته مع الجنس الآخر وفي تنظيم حياة الاسرة والعائلة باعتبارها نواةً للمجتمع المستقر والمتطور.

3 - البعض ومن مختلف الانتماءات يتوهمون أن المدنية والديمقراطية تعني بالضرورة اليسارية. لا ابداً. ابداً. قد تنفق على ان كل يساري هو بالضرورة مدني وديمقراطي. لكن ليس كل مدني هو يساري. ولا كل ديمقراطي هو يساري. فالمدنية تعني في أساسها أنها ليست عشائرية وليست دينية وكذلك ليست عسكرية. والمدنية في الحقيقة من المدينة كما أن الحضارة من الحواضر. لذلك فإن المدنية والحضارة وجهان لعملة واحدة. نتكلم هنا عن المدنية الحقيقية التي يتبناها اليسار وتتكلم أيضاً عن الحضارة الحقيقية والتي يتبناها اليسار. لكن الرأسمالية الغربية وامتداداتها المشوهة لدينا في علمنا الشرقي والعربي على وجه الخصوص تؤمن أيضاً بالمدنية المشروطة. المدنية التي لا تتقاطع مع مصالح الرأسمال الجشع وتوحشه البشع. وإلا فإنها ستلجأ إلى العنف الدموي بنتى أساليه بما في ذلك

والاغتيالات والحروب والتدمير الشامل للبلدان ويتبع سياسة الهيمنة على البلدان الضعيفة والفقيرة. اما ما يجعله يقف إلى "يسار" الجمهوريين فقط هو مواقفه الدعائية لبعض نقاط الضرائب وتجنب الغزو المباشر للبلدان واعتماد أساليب الاندساس والتجسس بدلاً عنها والاغتيالات والسرقات وتنصيب حكومات الفساد وتخريب بلدانها بدعم منه وتأييدها علناً وامتصاص دمائها ونهب خيراتها. فأين هذا كله من اليسارية؟ نعم اليسار يؤمن بحقوق الانسان كاملة غير منقوصة مثل حق الحياة المقدس وحق العمل والسكن والتملك بالفكر المشروعة والتنقل والتعبير عن الرأي واختيار الفكر والانتقاء والحصول على الخدمات كاملة من صحة وطرقات وتعليم والماء والكهرباء والحصانة القانونية من أي اعتداء إلى غير ذلك. والفرق واضح بين هذا اليسار الحقيقي وما ينسب إلى الحزب الديمقراطي الأمريكي من سمة اليسارية. ناهيك عن كل هذا فإن اليسار لا يشجع ولا يروج للمثلية الجنسية ولا للزواج الشاذ غير الطبيعي إنما يشجع الانجاب المعقول ويحافظ على كيان الفرد والأسرة والعلاقات الطبيعية بين أفراد المجتمع. لكن المثلية كظاهرة غير سوية كانت وما زالت ملازمة للمجتمعات البشرية منذ قبل أيام قوم لوط وإلى يومنا هذا وستبقى ببقاء عوامل وجودها وأسباب تعرض البعض النادر من الناس لهذه الحالة. لكن اليسار وفي الوقت الذي

د. شاكر كتاب

1 - اليسارية قضية كبرى وليست هوية اعتبارية يتأبطها كل من يشاء ومتى ما يشاء. في بلدنا وفي خضم هذا الفساد المتلاطم الأمواج لابد ان تصاب المفاهيم الفكرية والسياسة النبيلة "بظشار" من أوساخ الفساد. تأتي هذه التحريفات والتخريفات من جهات متنوعة. من خارج تيار اليسار ومن داخله أيضاً عندما يصعد إلى سفينته من كل زوجين اثنين.

2 - يتهم بعض رجال الدين اليسار الديمقراطي بوقوفه وراء نزع التحول الجنسي والتحلل الاخلاقي والفساد الاجتماعي. يستند هؤلاء -الفاقدون هم أصلاً - على أن الحزب الديمقراطي الحاكم في أمريكا ينتمي إلى اليسار وأن قرارات بايدن الخرف المتعلقة بالحرية الجنسية والمثلية هي يسارية او لأنه هو يساري!! ثم يستندون أيضاً على مبدئين عظيمين يؤمن بها اليسار وهما حقوق الإنسان وحرية العقيدة والانتماء فيتهم اليسار بتخايفه وتساهله مع ظواهر الشواذ بل والترويج لها.

نقول لهؤلاء الأمرين بالمنكر والناهين عن المعروف إن الحزب الديمقراطي الأمريكي ليس بينه وبين اليسار أية وشيجة لا فكرية ولا سياسية. هذا الحزب يؤمن بالرأسمالية واقتصاد السوق الحر ويدافع عن الرأسمالية بكل انواع الأسلحة والمؤامرات والدمس

كيف تقيّم حرب أوكرانيا وما هي انعكاساتها على سياسات اليسار ومطالبه؟

قوى اليسار والحرب الامبريالية*

الصين رفضاً قاطعاً. إن حرباً باردة لمواجهة الصين، وانقسام العالم إلى كتلتان، والحرب التكنولوجية والاقتصادية، وموجة إعادة التسليح، يجب أن ترفض بشكل قاطع.

إن الصراع الرئيسي في الحاضر والمستقبل ليس بين "الديمقراطيات" و"الأنظمة الاستبدادية". وليس بين ممثلي "النظام القائم على القواعد والقيم" و"القوى الرجعية"، بل بين محاولة الولايات المتحدة وحلفائها، الدفاع عن تفوقها الإمبريالي ومحاولة العديد من دول العالم التحرك نحو نظام للأمن المشترك متعدد الأقطاب وغير إمبريالي. بهذه الطريقة فقط يمكن تغيير الحروب بين الامبرياليين. وهناك فقط تكمن سياسة سلام المستقبل.

طرحتها الدول الأفريقية مؤخراً، والتي قامت بطرحها البرازيل والصين في وقت سابق. إن التصور أن يؤدي هذا إلى العودة إلى الواقع، الذي كان قائماً قبل الحرب يمثل فكرة غير واقعية.

ثالثاً، هناك حاجة إلى إنشاء نظام شامل لأمن مشترك يشمل روسيا أيضاً. وسوف يستغرق هذا وقتاً طويلاً. ومن المحتمل، سيتعين التعايش لفترة طويلة جداً مع صراع مجمد. وسوف لن يكون صمت المدافع بديلاً عن السلام، ولكنه أفضل من استمرار الحرب، كما تعلم من مناطق أخرى كثيرة في العالم.

خضوع الاتحاد الأوروبي لسياسة واشنطن

يتطلب السلام أكثر من مجرد الامتنان لحظر العنف في العلاقات الدولية واحترام سيادة الدول. وقبل كل شيء، يتطلب أساساً سياسة أمن مشترك. ويمثل هذا نقباً للسياسات الإمبريالية التي تؤدي إلى الحروب الإمبريالية عاجلاً وليس آجلاً.

«يملك اليسار كل الأسباب للالتزام

بسياسة نقد الناتو»

لذلك يجب على اليسار أن يرفض رفضاً واضحاً خضوع السياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي وألمانيا لمطالبات التفوق الإمبريالي الأمريكي. لقد دأب اليسار على انتقاد السياسات التوسعية والعدوانية التي ينتهجها الناتو. وهناك الآن تشكيك بهذا الموقف. وينطبق هذا بشكل خاص على أجزاء من اليسار الاسكندنافي، التي تنظر إلى الناتو، بشكل متزايد، باعتباره تحالفاً دفاعياً. وقد أدت سياسات بوتن إلى نتائج عكسية ساهمت في تحقيق هذه الغاية. لكن الناتو ليس حلفاً للدفاع عن الديمقراطية في أوروبا، بل يخدم مصالح هيمنة الولايات المتحدة.

إن عجز الاتحاد الأوروبي عن فرض سياسة أمنية مستقلة هو السبب وراء خضوعه للولايات المتحدة وحلف الناتو الذي تقوده. وكما كان الحال منذ عام 1948، لا يزال حلف الناتو يعمل على تأمين سيطرة الولايات المتحدة على أوروبا الغربية والوسطى (وتوسيع تلك السيطرة إلى الشرق بشكل متزايد)، مما يمنح فرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي بأكملهم من ممارسة سياسة مستقلة، وعزل روسيا عن أوروبا. ومع ذلك، يجب على دول الاتحاد الأوروبي أن تضمن أمنها وديمقراطيتها ودولة الرفاه ذاتيا. وإذا نظرت إلى الحروب في المحيط الجيوسياسي للاتحاد الأوروبي، فسيكون واضحاً للجميع أن الولايات المتحدة، ومنذ عام 1991، كانت تقريبا المحرك الرئيسي لجميع الحروب، التي دارت على اعتبار الاتحاد الأوروبي. ولجميع هذه الأسباب يمتلك اليسار كل الأسباب للالتزام بسياسة نقد الناتو. ويجب رفض كل المحاولات الرامية إلى تحريك الجيش الألماني للقيام بمهمة عسكرية قتالية وساحل

سوى سعي للهيمنة العالمية عبر المحيط الأطلسي في ظل ظروف متغيرة. لقد أدى صعود الصين والهند ودول أخرى في الجنوب العالمي منذ فترة طويلة إلى خلق واقع جديد، فبعد فترة وجيزة من الانفراج، الذي كان أيضاً مرحلة من الهيمنة أمريكية أحادية الجانب، كانت هناك عدوانية متزايدة في الصراع من أجل الهيمنة، الذي يرتبط بالتناقضات الداخلية والخارجية الحادة للتطور الرأسمالي غير المتكافئ.

إن الاتحاد الأوروبي والحكومة الألمانية، اللذين ترددا في البداية، ملتزمان الآن بالكامل بمهمة الدفاع عن هيمنة الولايات المتحدة وبالتالي بموقفهما المتميز كحليف لها. لا ينحصر الأمر بروسيا فقط، بل موجه ضد الصين أساساً. وقرارات قمع الناتو الأخيرة في بروكسل ومدريد، وحاليا في فيلنيوس واضحة: الصين هي المنافس الرئيسي للنظام لأن صعود الصين يتعارض مع الهيمنة الأمريكية. وينبغي للناتو ان ينشط في منطقة المحيط الهادئ. ويهدف الحديث عن الاستراتيجية المستقلة للاتحاد الأوروبي إلى التغطية على حقيقة أن المحاولات المبدئية لتحقيق هذا الاستقلال، قد تم التخلي عنها، على أبعاد تقديري، بحلول ربيع 2022.

يجب على اليسار، على غرار روزا لوكسمبورغ، أن ينظر دائماً إلى الحروب نظرة طبقية، من المستفيد منها؟ وان الطبقات العاملة هي الضحية. يُقتل أفراد عائلتهم في ساحة المعركة وتندهور ظروفهم المعيشية بشكل كبير. ولا يدفع أفراد حكومة الأوليغارشية الثمن، بل جماهير السكان في أوكرانيا وروسيا وخارجها. لقد تحولت الحرب إلى "حرب بالوكالة"، عن إحدى الإمبرياليين على الأراضي الأوكرانية. ومرة أخرى، يتحقق ما كتبه لوكسمبورغ في بداية الحرب العالمية الأولى: "ترتفع الأرباح وتسقط البروليتاريا".

إلقاء السلاح فوراً!

مجرد أن تفهم أن هذه الحرب هي أولا حرب بين إمبرياليين، فإن الخطوات نحو السلام تصبح، مثل وجهة نظر اليسار، واضحة ووضوح الشمس. يمثل ارسال المزيد والمزيد من الأسلحة الثقيلة تصعيداً خطيراً لهذه الحرب، وربما تصعيداً لا يمكن السيطرة عليه.

"شعار السياسة اليسارية لا يمكن أن يكون إلا: ألغوا أسلحتكم فوراً!"

ويجب أن تكون الخطوة الأولى وفقاً فوراً لإطلاق النار دون أي شروط مسبقة، وخضوع وقف لإطلاق النار لرقابة الأمم المتحدة ودول محايدة.

وفي الخطوة الثانية، لا بد من إجراء مفاوضات من أجل إيجاد التوازن بين مصالح كافة الدول المتحاربة والدول المشاركة في الحرب، بحيث يمكن متابعة الاتفاقيات السابقة مثل اتفاق تصدير الحبوب. ولا بد من دعم المبادرات الدبلوماسية مثل تلك التي

وضوحاً، وفي هذه الأثناء، أصبح واضحاً: أن الحرب في أوكرانيا هي حرب بين امبرياليين، الغرب بقيادة الولايات المتحدة وروسيا. إنها حرب إمبريالية على أرض أوكرانيا، وتحولت إلى مسلخ لجنود الطرفين.

يتضح طابع هذه الحرب عندما ينظر المرء إلى ما سبقها، وهو ما تجاهله الخطاب السائد بشدة، في حين انه يمثل سر هذه الحرب وقوتها الدافعة. لقد ازدادت الولايات المتحدة توظيف انهيار الاتحاد السوفيتي لخلق حقبة "أمريكية" جديدة هيمنة أحادية الجانب. هذه السياسة مسؤولة بشكل أساسي عن عدم إنشاء نظام أممي جديد في أوروبا، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وحل حلف وارسو. وظل ميثاق باريس لعام 1990 مجرد كلام. وبدلاً من ذلك، وخلافاً لجميع الوعود، استمر الناتو في التوسع شرقاً. وفي عام 2008، تم اتخاذ قرار طرح إمكانية انضمام أوكرانيا وجورجيا إلى الحلف أيضاً. كانت وجهة النظر الروسية تؤكد ان انضمام أوكرانيا إلى الناتو تتجاوز خط الوجود الأحمر.

ان هذا لا يبرر الغزو الروسي لأوكرانيا، لكنه يجعله مفهوماً كجزء من الصراع بين قوى الإمبريالية، الذي كانت روسيا فيه: اقتصادياً وسياسياً وأيديولوجياً في موقف دفاعي واستجاب لهذا الدفاعية عسكرياً منذ عام 2008.

الحرب سبقت الغزو الروسي

"الحرب في أوكرانيا، ومنذ عام 2014، هي في نهاية المطاف صراع بين الإمبرياليين. أدى صعود الصين والهند ودول أخرى في جنوب العالم، ومنذ فترة طويلة إلى خلق واقع جديد".

لقد بدأ الهجوم العسكري الروسي واسع النطاق على أوكرانيا في 24 شباط 2022، لكن الحرب تعود إلى ما هو أبعد من ذلك. لقد بدأت الحرب في شباط 2014، عندما حاولت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حمل أوكرانيا على اتخاذ قرار بشأن توجه أحادي الجانب لصالح الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، وبالتالي التخلي عن سياسة الحياد بين الغرب والشرق، وأغرقت البلاد في حرب أهلية، تدخلت فيها الحكومة الروسية، بين أمور أخرى، بضم شبه جزيرة القرم في الاتحاد الروسي ودعم ما يسمى بجمهورية دونيتسك ولوغانسك الشعبية، بينما ضغط الغرب، من جانبه، لربط أوكرانيا بالناتو والاتحاد الأوروبي وإعادة تسليحها.

إن الحرب في أوكرانيا، ومنذ عام 2014، هي في نهاية المطاف صراع إمبريالي داخلي.

بالنسبة لروسيا، يتعلق الأمر بالدفاع عن موقعها الجيوسياسي المهدهد، وبالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يتعلق الأمر بإضعاف دائم لروسيا. ومن الناحية الأيديولوجية، يجد هذا تعبيرة في مفهوم "النظام الدولي القائم على القواعد"، والذي لا يعني

بقلم: هاينس بيرباوم / ميشائيل بري

ترجمة: عادل محمد

من الصعب جدا على اليسار الألماني والأوروبي صياغة سياسة سلام مستقلة في ظل ظروف الحرب في أوكرانيا، وزخم الحرب الباردة الجديدة. مثل هذه السياسة تبدأ من لغتها الخاصة، وهذه اللغة مفقودة الآن. لقد صاغها فريديناند لاسال باختصار: "كل عمل سياسي كبير يكمن في التعبير عما هو كائن، ويبدأ به. وكل تفكير سياسي تافه يكمن في إخفاء والتستر على ما هو كائن". لقد كان الوقت بالنسبة لليسار لإنهاء هذا التستر.

في بيان حكومته في 27 شباط 2022، صاغ المستشار الألماني أولاف شولتز التفسير السائد للحرب في أوكرانيا على النحو التالي: "بالهجوم على أوكرانيا، شن الرئيس الروسي بوتن بدم بارد حرباً عدوانية، لسبب واحد: هو ان حرية الأوكرانيين والأوكرانيين تضع نظامه القمعي في سؤال".

بناءً على هذا التفسير للحرب، بنيت السياسة الألمانية وسياسة الاتحاد الأوروبي: وكانت النتيجة فشل المفاوضات في ربيع عام 2022 وتصاعد ارسال شحنات الأسلحة الهجومية، وضاعت فرص التوصل إلى اتفاق سلام سريع، وبدأ السير في طريق مصري لحرب طويلة الأمد.

من العدوان الروسي إلى حرب بالوكالة

إن اليساريين الذين يحددون، مثل أولاف شولز، طبيعة الحرب على من بدأها، يخضعون للسرديّة السائدة حالياً. إن عليهم أن يأخذوا بجديّة نقد روزا لوكسمبورغ لموضوعه جان جوريس (اشتراكي فرنسي مناهض للحرب- المتزوج): "كل حرب إجرامية إذا لم تكن حرباً دفاعية صريحة". قالت روزا: "هنا لدينا مرة أخرى أساس للتوجه السياسي في التمييز الشهير بين الحرب العدوانية والحرب الدفاعية، الذي لعب دوراً رئيسياً في السياسة الخارجية للأحزاب الاشتراكية، ولكن بعد تجربة العقود القليلة الماضية - يمكن وضعه على الرف بسهولة. ما هي في الواقع حرب الدفاع؟ من سيأخذ على عاتقه التأكيد بان حرباً ما تنتمي إلى هذه الفئة أو تلك؟"

بلا شك تحولت حرب العدوان الروسية، المنافية للقانون الدولي، إلى حرب بالوكالة. ومنذ وقت طويل، لم يعد الأمر يتعلق بتقديم مساعدة لطرف مهاجم.

"لا تعتمد طبيعة الحرب بشكل أساسي على من بدأها، بل على ما هي المصالح السياسية المرجوة من ورائها".

لا تعتمد طبيعة الحرب بشكل أساسي على من بدأها، بل على ما هي المصالح السياسية المرجوة من ورائها. وكلما تصاعدت الحرب، أصبحت هذه المصالح أكثر

فهم بورديو - رأس المال الثقافي والهابيتوس*

* (الهابيتوس: هي العلامة او التطبع او السجية او العقلية التي توجه السلوك توجيها عفويا وتلقائيا. وهو مجموع الاستعدادات الفطرية والمكتسبة والمتوارثة التي تعبر عن فاعلية الانسان في ظل شرط اجتماعي محدد. انه مجموع المواصفات التي تنوارثها بصفة مباشرة عن طريق التربية، او بطريقة غير مباشرة عن طريق الاستدماج.)

شياووي هوانغ

ترجمة: نادر رضا

تهدف هذه الورقة البحثية الى عرض مقدمة موجزة وشرح مفهومي نظريين لهما اهمية خاصة لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو: "رأس المال الثقافي" و"الهابيتوس". وفقا لبورديو يتم اكتساب رأس المال الثقافي بشكل اساسي من خلال التعليم الاولي للفرد، الذي يتأثر كذلك لاشعوريا بالبيئة الاجتماعية المحيطة. وفي حالة "الهابيتوس" فهي تتعلق بمصدر المعرفة. تدور المعرفة حول الطريقة التي ينظر بها الناس الى العالم ويفهمونه والتي يتم اكتسابها من خلال المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد. كذلك تبين لنا الورقة البحثية كيف يمكن ان يساعدنا عمل بورديو حول الرأسمال الاقتصادي والرأسمال الاجتماعي والرأسمال الثقافي في فهم عالمنا المعاصر وممارساته.

1- مقدمة

بيير بورديو انتج ثلاثة مفاهيم مهمة بشكل خاص: رأس المال الثقافي، والمجال الثقافي، والهابيتوس. وصنف رأس المال الى اربعة اشكال: رأس مال اقتصادي، ورأس مال اجتماعي، ورأس مال ثقافي، ورأس مال رمزي. وتتركز هذه الورقة على الاشكال الثلاثة الاولى من رأس المال. يشير رأس المال الاقتصادي الى امتلاك الموارد الاقتصادية مثل المال والممتلكات. اما رأس المال الاجتماعي فيمكن فهمه على انه الصلات وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يمكن للفرد ان يكون جزءا منها او يستخدمها. على سبيل المثال، كثيرا ما يستخدم الأشخاص في الصين مصطلح "جوانكسي" لوصف العلاقة التي تربطهم بأصدقائهم الذين يعرفونهم بشكل مباشر او غير مباشر في مجالات مختلفة. وعلى وجه التحديد يطلق المرء مصطلح "جوانكسي" على اولئك الأشخاص الذين لديهم سلطة في المجال المعين، مثل مدير كلية او رئيس قسم حكومي. وعلاقة "جوانكسي" تعني انه يمكنهم حل مشكلة او موقف صعب بشكل اسهل ومناسب اكثر عن طريق مناقشة الجهة ذات الصلة. ويمكن توضيح رأس المال الاجتماعي ايضا بواسطة هذا المثل. بينما رأس المال الثقافي مختلف قليلا. ويعرفه الباحثون ويب وشيرتو وداناهر (في كتاب "فهم بورديو" - 2002) على انه: شكل من اشكال القيمة المرتبطة بالأذواق المسموح بها ثقافيا وانماط الاستهلاك والسمات والمهارات والمكافآت. في مجال التعليم، على سبيل المثال، تشكل الدرجة الاكاديمية رأس مال ثقافي.

2 - العلاقة بين رأس المال الاقتصادي ورأس المال الاجتماعي ورأس المال الثقافي

العلاقة بين الاشكال الثلاثة من رأس المال علاقة تحويلية لكنها غير قابلة للاستبدال. على سبيل المثال، يمكن القول ان الشخص الذي لديه شبكة علاقات اجتماعية من شخصيات مهمة ومؤثرة هو شخص يمتلك رأس مال اجتماعي. علاوة على ذلك، يمكن تحويل رأس المال الاجتماعي الى رأس مال اقتصادي. مثلا، في الصين من الصعب للغاية مراجعة طبيب بسبب العدد الكبير من المرضى الذين يسجلون كل يوم. هنالك دائما طابور طويل يصطف في الصباح الباكر قبل ساعة من فتح المستشفى. هنا يمكنك توفير الكثير من الوقت بأجراء مكالمة هاتفية لاستشارة صديق الطبيب لبعض المشاكل الصحية بدلا عن الذهاب الى المستشفى شخصيا. يمكن اعتبار هذا تحويلا لرأس المال الاجتماعي الى اقتصادي. مع ذلك، فالعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والاقتصادي ليست مستقرة ولا مباشرة. ان معرفة صديق يعمل كطبيب يمكن اعتباره نوعا من العلاقات الاجتماعية ولكنه لا يمثل شيئا ماديا كالنقود والممتلكات.

يمكن لمن نشأ في اسرة ثرية ان يحصل بسهولة على فرصة اكبر للدراسة في الخارج واكتساب بعض المؤهلات والخبرة القيمة. ويمكن اعتبار هذه الميزة شكلين من اشكال رأس المال الثقافي. وهذا يقود الى ان يُعرض عليه عمل في شركة. هذه الحالة تبين كيف ان رأس المال الثقافي يتحول الى رأس مال اقتصادي. من هذا الموقع في الشركة يمكن للشخص ان يوسع شبكة

علاقاته ويبنى المزيد من الصداقات، والذي يمكن اعتباره رأس مال اجتماعي. يوضح هذا المثال العلاقات التحويلية لرأس المال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. مع ذلك، فإن هذه الاشكال الثلاثة لرأس المال غير قابلة للاستبدال. بعبارة اخرى، انها موجودة بمنطقها المستقل وسيافاتها. ان قيمة رأس المال الثقافي، على سبيل، لا يمكن ان توجد الا في مواقف معينة ولا يمكن استبدالها مباشرة برأس مال اقتصادي واجتماعي. ان طبيب الطب الصيني التقليدي، على سبيل المثال، يحظى باحترام كبير في الصين، لان الطب الصيني يتطلب دراسة تستغرق وقتا طويلا وتراكم خبرة. قبل ان يصبح الطبيب الصيني دكتورا يجب عليه ان يمر مرحلة طويلة من التعلم: اولا وقبل كل شيء على المرء ان يقضي سنوات عديدة في دراسة كل انواع الاعشاب من حيث خصائصها ووظائفها، واذا اخطأ خطأ بسيطا فستتضرر مسيرته المهنية. اخيرا، فإن اكتساب الخبرة هي مسألة تتعلق بالوقت. للحصول على الخبرة وتجميعها يحتاج طالب الطب لقضاء وقت طويل بصحبة طبيب مشرف اثناء استشارته.

رأس المال الثقافي لطبيب الطب الصيني نابع من مؤهلاته ومعرفته، وبالتحديد معرفته بالسياق والمجال الثقافي الصيني. رأس المال الثقافي في هذه الحالة يمكن ان يتحول الى رأس مال اقتصادي. مع ذلك، فإن رأس المال الثقافي للطبيب الصيني قد لا يكون من السهل تحويله الى رأس مال اقتصادي خارج الصين. كمثل، ربما لن يختار مريض امريكي استشارة طبيب صيني. وطبيب الطب الصيني ربما لن يحقق نفس مستوى النجاح خارج الصين ارتباطا باختلاف اشكال المعارف، مثل المعارف الخاصة بالاعشاب الطبية. ان مؤهلات طبيب الطب الصيني، التي تمثل رأس مال ثقافي في الصين، لا يمكن تتحول الى رأس مال اقتصادي خارج الصين.

بالعودة الى مفهوم رأس المال الثقافي، في العملية الاولية للنمو يُعتبر الاباء المعلمون الاوائل لابنائهم. وبطريقة مماثلة يُنظر الى العائلات على انها المؤسسة التي تقدم التعليم. ويقصد هنا بالتعليم هو الاشارة الى تدريب السلوك وآدابه: يتم تعليم الشاب ان يكون مهذبا اثناء اجرائه محادثة مع الشيوخ. وهذا النوع من التعليم يختلف عن المعرفة المتخصصة او المهنة المكتسبة من الجامعة والمدرسة.

يجادل بورديو بأن الاسرة تلعب دورا مهما للفرد في اكتساب رأس المال الثقافي. على سبيل المثال، يمكن للاسرة الثرية إعالة اطفالها وتعليمهم من الدراسة في الخارج او الالتحاق بمدرسة خاصة لاكتساب المعرفة والمؤهلات المرموقة.

يوجد رأس المال بثلاثة اشكال: الحالة المجسدة، الحالة الموضوعية، والحالة المؤسسية.

تتألف الحالة المجسدة من مجموعة عناصر مثل المهارات وانماط المحادثة والمواقف، فهي، بتعبير آخر، ادوات التواصل المعرفية والعلمية التي يمتلكها شخص وتوفرها الاسرة والمدرسة.

اما الحالة الموضوعية لرأس المال فهي الاشياء المادية مثل الكتب واللوحات وغيرها. السلع هي منتجات ثقافية مرتبطة برأس المال الثقافي، ويمكن للفرد اكتساب رأس مال ثقافي من خلال امتلاكها. اما الحالة المؤسسية لرأس المال الثقافي فيمكن ان نفهمها كشهادة او رخصة معترف بها. الحالة المؤسسية بهذا المعنى قابلة للمقارنة والتبادل. على سبيل المثال، يمكن مقارنة شهادة من المملكة المتحدة بشهادة من الولايات المتحدة من حيث المكانة وجودة التعليم. علاوة على ذلك، فإن الشخص الصيني الذي يحمل شهادة من جامعة مشهورة في المملكة المتحدة قد يحصل على راتب اعلى ممن يحمل شهادة محلية في الصين. وفي بعض المجالات، مثل الطب، يمكن اعتبار الترخيص او الشهادة التي يحملها ضمان لرأس مال اقتصادي. اي ان الحالة المؤسسية لرأس المال الثقافي تجعل من الممكن التحول من رأس مال ثقافي الى اقتصادي.

3- تعريف الحقل الثقافي

يستخدم بورديو مصطلح "المجال الثقافي" لشرح ديناميكيات رأس المال، معتبرا ان اتخاذ القرار هو انعكاس لذوق المرء. ويمكن تحديد الذوق وفقا

نسبة كبيرة من الطلاب الذين يأتيون من عائلات غنية التخصص في الفنون مثل الموسيقى والاداء الفني والبصري. فبالاضافة لتكاليف الدراسة، من المتوقع ان يتحمل الطلاب تكلفة الاجهزة مثل البيانو او الكمبيوتر الشخصي ذو المواصفات العالية في التصميم الجرافيكي. كل هذه الاجهزة تحتاج لدعم مالي. من ناحية اخرى، يميل الطلاب الذين يأتيون من أسر من الطبقة العاملة الى التخصص في العلوم والهندسة. وهي مجالات لا تحتاج الى معدات اضافية مكلفة ومعقدة. وتقدم هذه الاختصاصات دروسا تعتمد على المهارات وتؤدي في الغالب الى التوظيف. يُصنّف الناس في مجموعات وفقا لمساراتهم الثقافية الشائعة. هذا يعني ان الافراد ينون الصداقات بشكل رئيسي مع اولئك الذين يأتيون من خلفيات مماثلة مع وضع تعليمي واجتماعي مماثل. على سبيل المثال، قد تتمتع امرأة ولدت في عائلة متعلمة وثرية جدا بمنظور مختلف جدا عن امرأة من الطبقات الدنيا، بطريقة اقتنائها واستعمالها لسلعة معينة وتحديدا قيمة السلعة ووظيفتها. بالنسبة للمرأة الغنية سيكون المظهر العصري والجذاب لحقيبة اليد ضروريا للغاية. من ناحية اخرى، قد تفضل المرأة من الطبقات الدنيا حقيبة يد عملية اكثر. ومن غير المحتمل ان تنشأ صداقة بين شخصين أحدهما من الطبقة العليا والاخر من الطبقة الدنيا، ويرجع ذلك الى التباين في خلفياتهم الاجتماعية التي قدموا منها.

والامتثال اعلاه مشابهة لفهم الباحث كول لبورديو: "رأس المال الثقافي هو المعرفة وتراكم السلوك والمهارات التي تمكن الشخص من اظهار كفاءة ثقافية ومكانة الشخص الاجتماعية وموقفه من المجتمع. هذا التراكم استخدم لتعزيز التمايز الطبقي في الماضي كما اليوم. المجموعات المختلفة من الناس لها مصادر واشكال مختلفة من المعرفة اعتمادا على متغيرات اخرى مثل العرق، الطبقة، الجندر، الميول الجنسية، العرقية، القومية، الدين، وحتى العمر.

4 - مفهوم الهابيتوس

المثال اعلاه حول الصداقات بين اناس من طبقتين مختلفتين ينطبق ايضا على الزواج. فالتطابق التام يعني ان الأستين يجب ان تشاركا نفس الاوضاع الاجتماعية والدخل والخلفية العائلية. قد لا تكون العلاقة بين الزوجين مستقرة او سعيدة اذا كانت هنالك فجوة كبيرة بين الزوج والزوجة من حيث الخلفية التعليمية وخبرات الحياة. حيث ستكون وجهات نظرهما حول العالم مختلفة تماما. وهذا مرتبط بمفهوم بورديو عن الهابيتوس، وهو "الطريقة التي نفهم بها العالم، واعتقاداتنا وقيمنا". ووفقا للباحثين ويب وشيرتو وداناهر فانه ايضا "مفهوم يعبر، من ناحية، عن الطريقة التي يتطور بها الافراد انفسهم، ومواقفهم وتصرفاتهم. ومن ناحية اخرى، الطرق التي ينخرط بها هؤلاء الافراد في الممارسات والعادات الفنية. على سبيل المثال، تجعل نشاطات الفنان الفردية ووجهات نظره معبرة عن القيم الثقافية والتاريخية للمجال الفني."

يرتبط مفهوم الهابيتوس عند بورديو ايضا بمصدر المعرفة، حيث تُكتسب المعرفة من ثقافة معينة يعيش فيها الفرد. على سبيل المثال، سيكون لدى الشخص من الطبقة العاملة فهم خاص للعالم مبني على اوضاع طبقتهم. وهذا سيكون مختلفا عن نظرة ابناء الطبقة الوسطى الى العالم. علاوة على ذلك، تنعكس هذه المفاهيم في سلوك الشخص، مثل الطريقة التي يتحدثون بها واستخدام المفردات والمواقف والقيم.

ان تقسيم المجتمع الى طبقات من قبل علم الاجتماع يعتبر الجذر المشترك للممارسات القابلة للتصنيف التي ينتجها الفاعلون الاجتماعيون، ولأحكامهم التصنيفية تجاه الفاعلين الاجتماعيين لطبقات اخرى وممارساتهم الخاصة، لذا فالهابيتوس هو المصدر التوليدي للاحكام القابلة للتصنيف بشكل موضوعي ونظام لتصنيف الممارسات.

يمكن فهم الهابيتوس على انه سلسلة من التصرفات التي تؤثر على توقعات الشخص للحياة الاجتماعية. بالمقارنة مع الطبقة العاملة قد يكون شخص من الطبقة الوسطى اكثر راحة في التحدث مع مختصين

للحالة الاجتماعية للشخص. يمكن رؤية تفضيل الطعام، على سبيل المثال، كطريقة تمييز خلفية الشخص. قد يفضل شخص من الطبقة العليا اختيار الطعام الذي يحتوي على مكونات طبيعية او انه قد يفضل استهلاك علامات تجارية مرموقة من البيبذ او الجين على سبيل المثال. ومن ناحية اخرى، قد يركز شخص من الطبقة الدنيا على كمية الطعام، بمعنى آخر يكون سد الجوع هو العامل الاكثر اهمية. يرى بورديو ان الذوق يميز ويضع مسافة بين الطبقة العليا والدنيا، ويعتبر ان الذوق يُكتسب في السنوات الاولى، وان الانسان يتوجه للحصول على مكانة اجتماعية مناسبة تتناسب مع تعليمه الجيد، والذي يقوده للتصرف بأناقة يميزه عن الاخرين.

باختصار، يمكن اعتبار التربية الاسرية احدى الطرق التي يظهر من خلالها اختلاف طرق النظر الى العالم من قبل المجموعات الطبقة المختلفة.

ونظرا الى ان تطوير الذوق يعتمد الى حد كبير على الخلفية العائلية ورأسمالها الثقافي، فهو بهذا المعنى يُكتسب عبر التعليم الاولي للفرد ويتأثر بطريقة غير واعية بالمحيط. العوائل من الطبقات العليا ومدارسهم توفر للجيل الناشئ تعليما يختلف عن عوائل الطبقات الدنيا. والفرد الذي جرى تدريبه في مدرسة مرموقة، على سبيل المثال، سيطور ذوقا يعكس قيم المدرسة. على هذا الاساس يمكننا القول ان الذوق لا يتحدد بالتطوير الذاتي وياقناق الشخص للوقت في محاولة لتحسين الذوق. بل انه ينشأ من المسار الثقافي للفرد، وخصوصا الأسرة والتعليم.

ان تفضيلات النظام الغذائي والثقافة والاداء الفني، على سبيل المثال، هي انعكاس للمسار الثقافي للشخص والحالة الاجتماعية. يدعي بورديو ان تقدير الفن والقدرة على العزف على آلة موسيقية لا تعود فقط الى التفضيلات والميول الشخصية بل ترتبط ايضا بوسائل اقتصادية مثل المال والسلطة. على سبيل المثال، خذ لوحة لمونيه وموسيقى بتوهفن. قد تكون مجموعة من الطبقات العليا قادرة على تقدير هذه الاعمال الفنية، ويرتبط هذا بامتلاكها المعارف ذات الصلة. واطهر بورديو ان القدرة على تقدير الفن وامتلاك ذوق فني يرتبط بشدة بتعليم الفرد وحالته الطبقة. فأبناء الطبقة الوسطى كانوا اكثر ثقة من ابناء الطبقة العاملة في مقارنة المنتجات والمؤسسات الثقافية. وكانت حجة بورديو ان هذا بسبب اكتسابهم مهارات مفاهيمية وثقة اجتماعية من عائلاتهم ومدارس الطبقة الوسطى، وليس بسبب انهم ولدوا وهم يمتلكون حبا طبيعيا للفن.

قد لا تتوفر للاشخاص من الطبقات الدنيا الفرصة ليتعرفوا على الفن والموسيقى ارتباطا بطرقهم الاقتصادية. فإن دروس الموسيقى، على سبيل المثال، مكلفة للغاية، فيما الاهل من الطبقات الدنيا قد يكونوا بحاجة للعمل بجد من اجل تغطية المصاريف الاساسية للأسرة. قد لا يمتلك اطفالهم اي فكرة عن معنى الترفيه. وحتى إن امتلكوا اوقات فراغ فقد يفضلون الراحة. في صورة حياتهم هنالك فقط العمل ووقت اقل للترفيه. فبالنسبة للطبقات الدنيا تكون الأولوية في الغالب للصرع من اجل البقاء.

لكن ويب وياحيتين اخريين أشاروا الى ان عوائل المهاجرين من الطبقات الدنيا قد ينفقون مواردهم لتعليم الجيل اللاحق. بالنسبة لبورديو يرى هذا الفعل كنوع من المقامرة ينتهي غالبا بالفشل. كما قالوا: "على الرغم من ان العوائل المهاجرة من ابناء الطبقات الدنيا قد تسعى جاهدة لتعليم اطفالها، الا ان تفضيلات اطفالهم الناشئة من ثقافة نشأتهم ستسبب باستبعادهم من النجاح. وسيرسل الاطفال اشارات في كل ما يفعلونه ويقولونه بأنهم غير مؤهلين للتعليم العالي. سعيي الاطفال ذلك وسيوقعون الفشل بشكل و بأخر."

ان العديد من العائلات الصينية المعاصرة تراهن على التعليم. ويدرك كثيرون من الصينيين حديثي الغنى اهمية التعليم، وبعد ان اصبحوا اغنياء ارسلوا ابناءهم للدراسة خارج الصين. مع ذلك، لا يمكن تغيير ذوق الشخص وسلوكه وثقافته بسهولة أو بسرعة.

في الصين يمكن للمرء ان يميز غالبا الخلفيات الاجتماعية الاسرية للطلبة من التخصصات والبرامج التي يتوجه الطالب لدرستها في الكلية. اذ تفضل

مثل المحامين او الاساتذة. والسبب في ذلك هو الخلفية المتشابهة التي يتمتعون بها مما يؤدي الى تعليم وقيم وخبرات حياتية متشابهة. على سبيل المثال، يعتمد مستوى التفاعل بين اعضاء هيئة التدريس في الكلية ايضا على الخلفية العائلية والقيم الشخصية على الرغم من ان كل هيئة التدريس سيكون لها نفس المستوى من الخلفية التعليمية، وهو المعيار لمطالبات المنصب. مع ذلك، فإن قيم الفرد تتحدد بشكل اساسي من خلال الخلفية العائلية والتي ترتبط ايضا بمفهوم بورديو لرأس المال الثقافي.

لا يعني الحصول على نفس المستوى التعليمي ان رأس المال الثقافي سيكون متشابها عند من هم في نفس المستوى التعليمي. على سبيل المثال، سيكون لحامل الدكتوراه والذي يأتي من عائلة فقيرة تصورات مختلفة عن العالم عن شخص هو ايضا حامل دكتوراه ولكنه نشأ في عائلة غنية. اذ يلعب تاريخ الاسرة دورا حاسما، وله تأثير قوي على سلوك الفرد. وقد يعاني اولئك الذين يأتيون من عائلات فقيرة من عقدة نقص، وهي مجسدة في الطريقة التي يتفاعلون بها مع الاخرين، مثلا من خلال عدم النظر في العينين اثناء التحدث. وهذا يعني ان الخلفية التعليمية لا تساعد كثيرا في بناء رأس المال الثقافي، لكن تاريخ الاسرة يفعل ذلك. لما كان النظام المدرسي قادرا على قياس كفاءة الطالب ستكون العلاقة اقوى بين الاداء والمؤهلات التعليمية.

ان تقسيم المجتمع الى طبقات وفق الباحثين السوسولوجيين يقود الى الجذر المشترك للممارسات المبنية على اساس طبقي والاحكام المبنية على اساس طبقية التي يصدرها الفاعلون الطبقيون. الهابيتوس هو المبدأ التوليدي للاحكام القابلة للتصنيف بشكل موضوعي ونظام التصنيف لهذه الممارسات.

يظهر سلوك الافراد عن طريق تصرفاتهم وفعالهم بشكل غير واع. فهي غير مرئية لكنها مغروسة في السلوك الثقافي - الاجتماعي للانسان. والهابيتوس عند بورديو متأصلة جدا وقادرة على ادامة نفسه لمدة طويلة من الوقت. فهي وفقا لكلمات بورديو "لها القدرة على التوليد المستمر للممارسات المحددة للكيفية التي يرى بها الشخص العالم ويختبره، ما يعتقد ويفعله ومن الذي يلهمه القيم والممارسات. ويمكن ان نفهمها اكثر على انها السلوكيات الناتجة عن تاريخنا الثقافي، والذي سيبقى معنا بشكل سباق دائم وقابل للتنقل". ان الهابيتوس عند بورديو مدمجة في مستوى الوعي وهي المؤثرة على حركة الجسد والاذواق. فيحسب ويب وشيرتو وداناهر هي تنتقل عبر مجالات مختلفة تميل الى دمجها في الهابيتوس. وهذا واضح في العلاقة بين الحقل الثقافي والهابيتوس، حيث يعكس سلوك الشخص وممارساته تاريخه الثقافي. والتأريخ مفتوح دائما للتغير والتطور. هذان المفهومان هما في علاقة متبادلة ولا يوجدان مفردهما، كما يشير بورديو: "يمكن ان نجد المنهجية في عملية الدمج لانها طريقة عمل. ويمكن ان نجدتها في كل الممتلكات التي يحيط الناس بها انفسهم: البيوت، الاثاث، اللوحات، الكتب، السيارات، السكاكر، العطور، الملابس، وفي الممارسات التي يظهرون فيها تميزهم، والرياضة والالعاب الترفيهية. وذلك لأنها في الوحدة التركيبية للهابيتوس، المبدأ التوليدي لجميع الممارسات."

5 - الخلاصة

تساعدنا مفاهيم بورديو حول رأس المال الثقافي والهابيتوس في فهم سلوك الفرد وادائه بشكل افضل. وان مهمة علماء التواصل والاجتماع هي جعل التواصل بين الاشخاص اكثر تشويقا وسلاسة رغم انه ليس من السهل تتبع التأريخ الشخصي للفرد.

• المقال منشور في موقع "المركز الكندي للعلوم والتعليم" بعنوان:

Understanding Bourdieu - Cultural Capital and Habitus

رابط المقال:

URL: [HTTPS://doi.org/10.5539/res.v11n3p45](https://doi.org/10.5539/res.v11n3p45)

الرياضة الطريق

Tareeq Sports

بعد غياب طويل فوزنياكي تعود للمشاركة في الغراند سلام

نيويورك. وكالات

تصدرت الدماركية فوزنياكي، التصنيف العالمي لمحترفات التنس في 71 أسبوعاً على مدار مسيرتها الرياضية، وتعود للاعبه المخضرمة إلى المشاركة في البطولات الكبرى من خلال أمريكا المفتوحة، بعد غياب دام لأكثر من 3 أعوام ونصف. وحصلت فوزنياكي (33 عاماً) على بطاقة دعوة (وايلد كارد) من المنظمين للمشاركة في فلاشينج ميدوز هذا العام. وقالت فوزنياكي عن حياتها ك لاعبة محترفة بعد خوض تجربة الأمومة "يتطلب الأمر بعض الجهد الإضافي للتأكد من توفير كل شيء لأطفالي".



وقفة رياضية

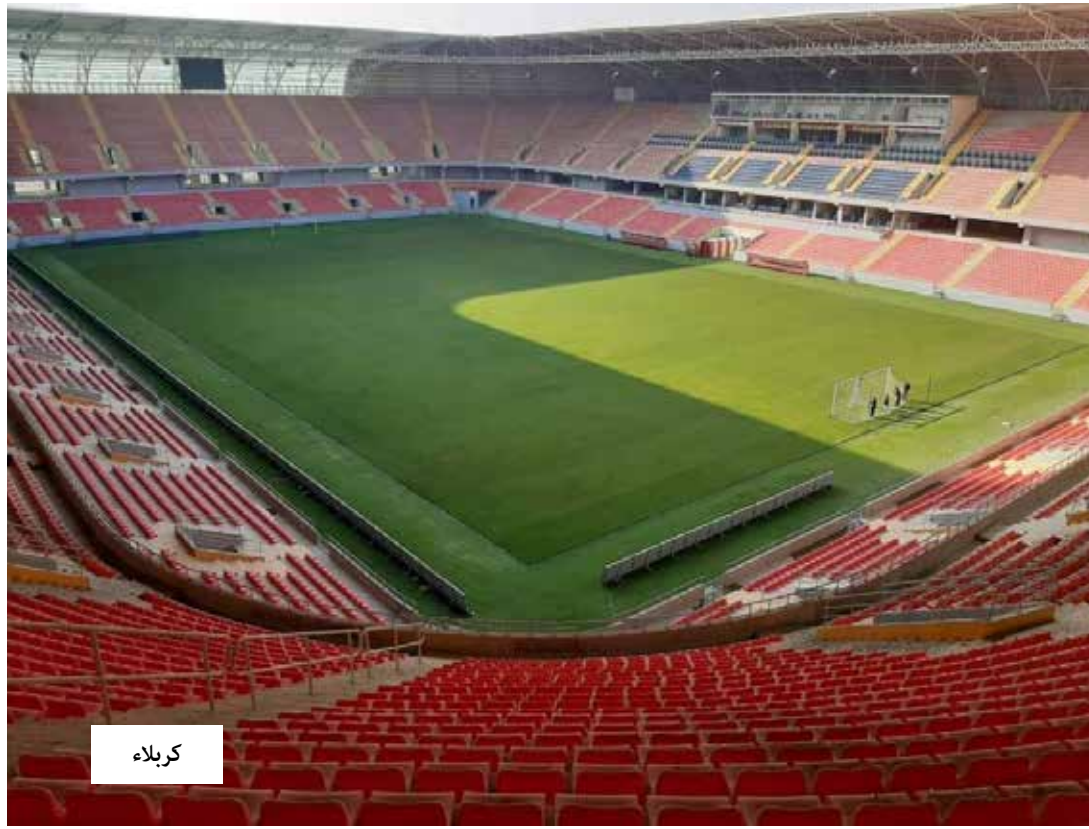
الرياضة المدرسية وضرورة تفعيلها

منعم جابر

تشكل الرياضة المدرسية أهمية استثنائية في حياة الطلبة من الجنسين لانها تؤسس لمسيرتهم الحياتية وصحتهم الجسمانية وسلامة أفكارهم وفعاليتهم وتحركاتهم. وفي الكثير من بلدان العالم المتطورة نجد اهتماماً خاصاً واستثنائياً بالألعاب الرياضية وتعويد الطلبة على ممارسة النشاط وكل أشكال الفعل الرياضي صباح كل يوم وقبل البدء باعطاء حصص التدريس صباحاً. وكان ذلك أيام زمان جزءاً من المنهج المطلوب في مدارس أيام زمان، لكن الحال تغير اليوم بفعل اكتضاض المدارس بالطلبة وغياب الساحات المدرسية أو تأجير بعض البيوت الصغيرة (كبنيات مدرسية) إضافة إلى التوسع السكاني والكثافة البشرية. مما تسبب في غياب الرياضة المدرسية وأهميتها وحلاوتها. وعلى الرغم من وجود الآلاف من معلمي ومدرسي التربية الرياضية لكنهم لا يحملون نفس الحماسة والرغبة في إنتاج درس رياضة نموذجي لانهم متكاسلون ولا يحملون مشاعر أهمية الدرس الذي يعطونه لتلاميذهم، وكثيراً ما نجد هؤلاء المعلمين والمدرسين يتبرعون بدروسهم إلى المواد العلمية الأخرى ويتحولون إلى مراجعين لبعض الأشغال الخاصة بالمدرسة مثل الحسابات والرواتب وبعض المراجعات الروتينية الخاصة ببقية منتسبي المدارس، لهذا وجدنا أن الرياضة المدرسية تعرضت للانحسار والخراب بالوقت الذي كانت تمثل رمزاً رياضياً للمدرسة وللترية وللوطن. وبشكل تدريجي تراجعت عموم الرياضة العراقية لأنها فقدت الحماسة والانديفاع الذي يتمتع به معلمو ومدرسو التربية الرياضية، لا بل حتى الإدارات التي كانت في الزمان الماضي مندفة حياً ورغبة وحماسة للرياضة والعبها، حيث وجدنا الكثير من المدارس (أيام زمان) عندما تفوز بالكأس وفي أي نوع من الألعاب نجدها تخرج في مسيرة احتفالية في شوارع المدينة للاحتفال والاعتزاز بفوزها المدرسي، إذن الألعاب المدرسية ورياضتها كانت تشكل رمزاً عزيزاً ومناسبة سعيدة لطلبتها أولاً ومدنيتها ثانياً، لهذا نقول لاحتبتنا في وزارة التربية والمديرية العامة للرياضة المدرسية على أهمية وضرورة تفعيل النشاطات والألعاب المدرسية بكل العباها وفعاليتها وعلى مختلف المستويات وحسب الامكانيات مدرسياً وعلى مستوى الصفوف وقطاعياً على مستوى المدارس ومناطقياً وعلى مستوى مديريات التربية، وبالتالي الاهتمام بالرياضة المدرسية على مستوى المحافظات وبتطولات الجمهورية و إعداد منتخبات مدرسية لكل الألعاب في المشاركات العربية التي تؤسس لهضة رياضة وطنية تساهم بالارتقاء بالالعاب المتنوعة، وهذا ما حصل أيام زمان عندما تحولت الرياضة المدرسية إلى رافد أساسي ومهم وفاعل في رياضة الوطن إضافة إلى رياضة الجيش والشرطة والجامعات والتي تحولت مهرجاناتها إلى كرنفالات وطنية رياضية ساهمت بدفع الكثير من العناصر للرياضة وتوجهاتها.

أحبتي يا قادة الرياضة المدرسية انكم مطالبون اليوم بالعمل لإعادة الحياة إلى النشاط الرياضي المدرسي لانه هو الرافد الأساسي لبناء رياضة الوطن إضافة إلى روافد أخرى هي الجيش والشرطة والأندية الرياضية والجامعات والمؤسسات العامة والتي تشكل بروافدها جميعاً نهر الرياضة والدافع الحقيقي لمسيرتها نحو مستقبل زاهر. إن الرياضة المدرسية ستؤسس لرياضة عراقية ناضجة لانها ستعطي زخماً ودافعاً وتطوراً لكل الرياضات التي أساسها جيل الشباب الذي يشكل الجزء الحيوي من الشعب العراقي نحو المستقبل... ولنا عودة.

جراء الصيانة.. كربلاء والمدينة يتوقفان عن استضافة المباريات



كربلاء

متابعة. طريق الشعب

عليها وصيانتها بغية ديمومتها والاستمرار على جباليتها وجاهزيتها لاحتضان الأنشطة الكروية.

وأوضح أن الاتحاد أبلغ الأندية التي تملك ملاعب مرخصة أن ترسل نواقص ملاعبها لتبني تأهيلها من جديد لتكون بأهلية كاملة لاستضافة المباريات التي تقام عليها.

وبين الموسوي: لقد تعاقدنا بشكل نهائي مع شركة عالمية لتجهيزنا بتقنية فار إضافية تغطي ملاعبنا والتي ستكون وفق التحديثات الدولية، مؤكداً أن كل ما تم تحديده في قانون التحكم الدولي، وصادق عليه الفيفا حديثاً، سيطبق في المباريات التي تقام على ملاعبنا.

وأوضح ستون المنظومات المستخدمة غير ثابتة في أي ملعب وستكون متحركة لسهولة استخدامها وتنقلها في الملاعب العراقية المرخصة.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم أعلن عن إقامة دوري المحترفين وتقليص عدد الفرق المشاركة للموسم الكروي 2023-2024، على أن تنجز الأندية المرخصة ملاعبها وفق المعايير الآسيوية.

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، عن توقف ملعب المدينة (في بغداد) وكربلاء الدوليين عن استضافة مباريات الدوري جراء عدم جاهزية.

وقال عضو اتحاد الكرة، المتحدث الإعلامي، أحمد عودة الموسوي إن الاتحاد بالاتفاق مع وزارة الشباب والرياضة ولايغا الاسباني، قرر إيقاف عمل ملعب المدينة وكربلاء وعدم استقبالها لمباريات دوري المحترفين حتى الجولة 13 من المرحلة الأولى، لافتاً أن دوري المحترفين ينطلق أواخر شهر تشرين الاول المقبل.

وأضاف الموسوي أن سبب قرار إيقاف اللاعبين هو لعدم جاهزية جراء الضر الذي لحق بهما وانجاز تقوصاتهما لتكونا جاهزين لاستقبال أنشطة المنتخبات الوطنية ومنافسات فرق الأندية الكروية بعد اتمام الصيانة.

ولفت إلى أن الاتحاد يرى ضرورة الاهتمام بالملاعب وباقي الملاعب المهمة التي تدخل ضمن التراخيص، والمحافظة

الكهرباء أمام مشاركة آسيوية تاريخية تتطلب الاستعداد الأمثل

متابعة. طريق الشعب

العراقية في كأس الاتحاد الآسيوي، لأول مرة في تاريخ النادي، في ظل عدم استيفاء البطل لشروط الترخيص الآسيوية.

وأوقعت القرعة القارية البرتغالي في مجموعة صعبة، إلى جانب كل من الكويت الكويتي والوحدات الأردني وأهلي حلب السوري.

واختار الكهرباء، خامس ترتيب الدوري العراقي في الموسم الماضي، ملعب جدد النخلة بمدينة البصرة مسرحاً لاستضافة مبارياته الآسيوية.

ورغم المشاركة القارية، لم يدخل الكهرباء سوق الانتقالات الصيفية بقوة حتى الآن، بل فقد عدداً من نجومه لصالح أندية المقدمة، حيث رحل لاعبه الأبرز علي جاسم ومحترفه سيدرك صوب القوة الجوية.

كما غادر الهدف مهيمن سليم ملخ دون تحديد وجهته المقبلة، حتى الآن.

وما زالت الفرصة قائمة أمام المدرب، لؤي صلاح، لاستقطاب لاعبين قادرين على صنع الفارق في كأس الاتحاد الآسيوي، لكن الأمر يتوقف على مقدار الميزانية المخصصة للصفقات.

متابعة. طريق الشعب

مع بداية الألفية الثانية، وتحديداً في عامها الأول، انطلقت شرارة نادي الكهرباء في الملاعب العراقية، لتصل إلى الدوري الممتاز في عام 2004، تحت قيادة الراحل نبيل زكي.

وصعد الفريق إلى دوري الأضواء بعنصر مغمورة حينها، أبرزها الهدف مصطفى كريم، الذي نجح مع بقية زملائه من صعق فرق المقدمة، في العديد من المناسبات.

وبقي الكهرباء ينافس في المواقع الدافئة بعيداً عن الهبوط، ولم يتأثر بأي ظروف معاكسة على مدار المواسم الماضية.

وجاءت الفرصة لتحسين موقعه في لائحة الترتيب، عندما تولى القيادة مدربه الشاب لؤي صلاح، الذي وصل مع كتيبته المليئة بالموهب والمحترفين الأفارقة إلى نهائي كأس العراق (2021-2022)، قبل أن ينهزم فيه بجزيئات بسيطة أمام منافسه الكرخي.

مشاركة تاريخية

وبناءً على تلك الوصافة، سيمثل الكهرباء الكرة

كراداي تهدي المغرب برونزية ماراثون بطولة العالم لألعاب القوى

بودابست. وكالات

جبراسيلاسي (2:24:34 س)، فيما بلغ توقبت كراداي (31 عاماً) ساعتين و25 و17 ثانية. ومع برونزية كراداي غير المسبوقة لسيدات المغرب في ماراثون بطولة العالم، تكون قد أهدت بلادها ثاني ميدالية في المونديال الحالي، بعد ذهبية سفيان البقالي في سباق 3 آلاف م مانع، والثالثة للعرب بعد برونزية القطري معزز برشم في الوثب العالي. وكانت شانكوي قد سجلت ثالث أسرع زمن في تاريخ السباق الذي يمتد على مسافة 42 كيلومتراً، خلال فوزها العام الماضي في ماراثون فالنسيا الإسباني.

أهدت فاطمة الزهراء كراداي سيدات المغرب أول ميدالية في سباق الماراثون ضمن بطولة العالم لألعاب القوى، بعد إحرازها برونزية مونديال بودابست امس السبت، إثر حلولها وراء الإثيوبيتين أماني بيريسو شانكوي وغوتيتوم جبراسيلاسي. وسجلت شانكوي البالغة 31 عاماً ساعتين و24 دقيقة و23 ثانية في شوارع العاصمة المغربية، متقدمة على مواطنتها وحاملة اللقب

تألق بارالمبي عراقي في منافسات بطولة العالم برفع الأثقال

متابعة. طريق الشعب

لبارالمبياد باريس (2024) بعد حصوله على وسامين ذهبيين وتحقيقه رقماً عالمياً في البطولة. كما نال عباس أيضاً الوسام الذهبي في مسابقة الفردي والمجموع العام بالماستر والخامس مناصفة برقم (220) كغم ناسخاً الرقم السابق (218) كغم ضمن وزن (107)، إذ سرفاق زميله مسلم عقيل الذي نال هو الآخر بطاقة التأهل إلى بارالمبياد باريس بعد حصوله على المركز الخامس إذ رفع (166) كغم".

ضمن الرباع البارالمبي فارس سعدون تأهله رسمياً إلى بارالمبياد باريس (2024) بعد حصوله على وسام ذهبي وآخر برونزي محققاً (235) كغم في منافسات بطولة العالم المقامة حالياً في دبي وتستمر لغاية الثلاثين من الشهر الحالي بمشاركة (500) رياضي من (40) دولة. وظفر الرباع ثائر عباس أيضاً بالبطاقة الثانية المؤهلة

أنشيلوتي يعلن الموعد المبدئي لعودة فينيسيوس ويحسم موقفه من الميركاتو

مدريد. وكالات

يجب أن ينفذها هو فينيسيوس ولكنه لم يكن على أرض الملعب اختاروا رودريغو ولم يكن لدي وقت لأقول إنه يجب أن يكون مودريتش".

وواصل: "غاضب؟ نعم، إلى حد ما في تلك اللحظة كان من الصعب التواصل، قلت ذلك لالفيردي لأن سيلتا قد لعبوا بشكل جيد في الدفاع لم نجد مساحات وواجهنا صعوبات بسبب عملهم الجديد في الخلف".

وعن سوق الانتقالات أجب: "لا نحتاج إلى أي لاعب في الهجوم، بالأرقام لقد سجلنا ستة أهداف بدون كريم بنزيما، لدينا موارد في الهجوم فكرت في إشراك براهم دياز، لكنني أردت الحفاظ على التوازن لتجنب المفاجآت".

تشير النتيجة إلى التعادل السلبي. وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: "جود بيلينغهام يستمر في التسجيل والمساهمة، بينما فينيسيوس جونيو قد شعر بانزعاج وتم استبداله سري ما سيحدث في الساعات القادمة، إنه إزعاج في الفخذ".

وعن تألق بيلينغهام وتسجيله للمباراة الثالثة توالياً قال الإيطالي: "الأهداف ليست أهم صفاته، ولكنه يفعل أموراً رائعة، يتحرك بشكل جيد، وذكي ويصل في الوقت المناسب إلى المكان المناسب لديه مهارة كبيرة في التحرك بدون كرة". وأضاف متحدثاً عن إصابة فينيسيوس: "لا أعتقد

ظهر كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد سعيداً بفوز فريقه، ولكنه كان غاضباً إلى حد ما لأنه لم يتم احترام التسلسل في تنفيذ ركلة الجزاء التي أهدرها رودريغو. ريال مدريد انتصر على مضيفه سيلتا فيجو بهدف دون رد، في الدقائق الأخيرة بفضل رأسية خاطفة من جود بيلينغهام، وشهدت المباراة الظهور الأول لكيبا في حراسة مرمى الفريق الأبيض، وإصابة نجم الفريق فينيسيوس جونيو الذي خرج في الدقيقة 18 بسبب الإصابة كما أهدر رودريغو ركلة جزاء كادت تكلف الفريق نقاط المباراة، عندما كنت

معرفة مكتسبة من مراجعة أعمال ماركس وانجلز

رشيد غويلب

في حوار أجرته معه جريدة نوبس دويجلاند ونشر في 21 نيسان 2023 يتحدث الدكتور انغو شتوتسليه من دار نشر كارل ديتس في برلين عن الجهود المبذولة والمعرفة المكتسبة في مراجعة وتقييم الطبعات لأعمال ماركس وانجلز. ورغم ظهور المجلدات "الزرقاء" الشهيرة في عام منذ 1956، إلا أن العمل على إصدارها لم ينته بعد. وشتوتسليه يحمل دكتوراه في العلوم السياسية، ومسؤولاً منذ عام 2019 عن إصدار أعمال ماركس وانجلز (MEW). منحه المؤسسة الداعمة لا إصدارها، عام 2008 جائزة دافيد ريزانوف لأفضل الباحثين الشباب في مجال بحث وتحرير أعمال ماركس وانجلز. فيما يلي أهم المستندات والموضوعات التي تضمنها الحوار.

المجلد 21

في نهاية آذار 2023 صدرت المسخة الجديدة المنقحة من المجلد 21 من أعمال ماركس وانجلز. يتضمن المجلد النصوص التي كُتبت بعد وفاة ماركس في آذار 1883. خلال هذا الوقت، عُهد إلى انجلز بمهمة إرث ماركس وتنتاجها السياسي والصحافي المشترك. يمكن في المجلد تتبع كيفية قبوله لهذا الإرث وتعامله معه. المجلد يحتوي، على سبيل المثال، على "أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة" لانجلز و"أودفيج فيوريباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية". هذان نصان أصحبا، بسبب الظروف السياسية القائمة إلى حد كبير حتى اليوم: المصادر المرجعية للمادية التاريخية كما تطورت بعد وفاة ماركس.

المراجعة والتنقيح

في عام 2006 احتفلت دار النشر بالذكرى الخمسين لإصدار الأعمال. وبهذه المناسبة، كتب محررا أعمال ماركس وانجلز حينها، رولف هيكر وريتشارد شبيرل، مقدمة للطبعة الجديدة، وقاموا أيضاً بمراجعة المجلدات تدريجياً. منذ عام 2006، تصدر الطبعات عن مؤسسة روزا لوكسمبورغ. ويفضل المؤسسة، صار من الممكن استمرار توزيع المجلدات ومراجعتها. تم تحرير ثمانية مجلدات لحد الآن. وينصب التركيز الرئيسي على المقدمة وطريقة إخراج المجلدات، وتظل النصوص واختيارها وترتيبها كما هي. حتى عام 1990، كانت مقدمات المجلدات الصادرة يحددها دوما معهد الماركسية-اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد. وكان يعتمد التفسير الأيديولوجي السياسي الرسمي لهذه المقدمات. لهذا تم استبدال المقدمات في الإصدارات الجديدة. في التعليقات التوضيحية، غالباً ما تتحول المعلومات الواقعية ذات القيمة لفهم النص إلى تقييمات وفق الماركسية-اللينينية. على سبيل المثال، يجري حذف المعلومات الكاملة عن تاريخ النص، استناداً إلى عملية نزع تاريخية النصوص المطلوبة من اللجنة المركزية، إذ يجب أن تكون النصوص صريحة وعمومية وكلاسيكية تضيي الشرعية على السلطة. وعلى الرغم من ذلك، فإن النصوص الأصلية تبقى كما هي، دون حذف أو إضافة، ولا يجري التلاعب بها، بل يتم تحريرها على أساس النسخ الأصلية. وعلى أساس هذه الخلفية، ومع كل طبعة جديدة، يُطرح السؤال حول كيف يمكن للنشر والمحرر أن يفي بشكل منطقي بمتطلبات تحمل المسؤولية السياسية، المرتبطة بتغيير

خصائص نصوص المجلدات. ان التحدي في التعامل مع الملاحظات التوضيحية يكمن، في عدم تغيير النصوص، وتصنيفها تاريخياً ونقدياً دون دمج روح الراهن فيها. لأن الملاحظات التوضيحية لا ينبغي أن تكون تعليقات على النص، بل تفسيرات له. لذلك فإن التحدي لا يكمن في الملاحظات، رغم أن المحرر لديه بالطبع لدي رأي في هذا النص أو ذلك.

معارف مكتسبة.

عادة ما تكون إعادة قراءة النصوص مفاجئة. لأنك تقرراً التفسيرات بعين جديدة، وتدور بذهنك أسئلة جديدة، وتجلب معك معارف جديدة من قراءة نصوص أخرى، حتى تعرف المزيد بنفسك. لذلك يقرأ المرء بشكل مختلف ويتفاجأ، فقط عندما يعتقد المرء أنه يعرف النص مسبقاً. هذا ما قصده الماركسي الفرنسي لويس أتوسير بقوله، أنه لا يوجد شيء اسمه قراءة "بريئة" للنصوص. بالإضافة إلى طبعة أعمال ماركس وانجلز هناك طبعات أخرى، منذ عام 1975 أصدرت دار نشر ديتس الأعمال الكاملة لماركس-انجلز، او ما يعرف بـ(MEGA2). وقد ارتبط ذلك بقفزة نوعية في إصدار أعمال ماركس-انجلز، وهذا كان وراء استمرارها. ما عدا ذلك، تمت معالجة كل ما جاء من جمهورية ألمانيا الديمقراطية تقريباً - لكن ليس الطبعة الكاملة لماركس-انجلز! لقد تم بالفعل مراجعة مجلدات أعمال ماركس-انجلز وإعادة تحريرها على هذا الأساس في الثمانينات. وتشير صيغة (اس2) في المختصر (MEGA2) إلى وجود طبعة كاملة سابقة. لقد بُذلت جهود في الاتحاد السوفيتي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين لنشر طبعة تاريخية نقدية، بالتعاون مع معهد البحوث الاجتماعية في مدينة فرانكفورت، الذي يحتفل بالذكرى الثمونية لتأسيسه هذا العام. لكن العمل توقف في الطبعة الأولى في عهد ستالين، وتم فصل أهم الموظفين في معهد ماركس - انجلز وقتل العديد منهم. لم يكن ستالين يريد قراءة ماركس وانجلز في النص الأصلي.

العلاقة بين طبعات الأعمال والأعمال الكاملة

صدرت طبعة الأعمال الكاملة حتى عام 1993، وعلى



ماركس تخلى تدريجياً عن مواقف الأوروبية المركزية.

المطبوعات الأكثر مبيعا

المطبوعات الأكثر مبيعا هي «الغندروسة» في المجلد 42 من أعمال ماركس وانجلز، المخطوطات الاقتصادية التي كتبت لاحقا في المجلدين 43 و44، و«الأيديولوجية الألمانية» في المجلد الثالث من الأعمال والمجلد الرابع، الذي يضم من بين نتاجات أخرى، «البيان الشيوعي» والكتابات المبكرة، التي يمكن العثور عليها في المجلدين رقم 1 و40. ولكن الطلب ضعيف على الرسائل ومجلدات الخمسينيات والستينيات من القرن التاسع عشر، والتي يمكن العثور فيها على العديد من الكتابات الصحفية والتنظيمية والسياسية، وهناك جهود مبذولة من مؤسسة روزا لوكسمبورغ بالتنسيق مع مؤسسات أخرى على توفير أعمال ماركس وانجلز رقمياً.

مجلدات قديمة وأخرى جديدة

في عام 2018 صدر مجلد أعمال ماركس انجلز رقم 44، وهو اول مجلد يصدر بعد عام 1990، قام بتحريره رولف هكر وانغو شتوتسليه، ويعمل الباحثان على إصدار المجلد 45. وما يعرفه الكثيرون، وأن النسخ الإنجليزية والروسية من أعمال ماركس وانجلز تضم مجلدات أكثر بكثير من النسخة الألمانية. بعد عام 1990، إذ لم تتوقف عملية الاصدار كما هو الحال في ألمانيا. يسعى المحرران لتضمين المجلد 45، كل ما يعتقدانه ضروري في نسخة دراسية، وليس اصدار لكتاب منفصل، على غرار اصدار كتاب انجلز «ضد دوهرينغ» في عام 2020. في المجلد 45 ستتاح قراءة 200 رسالة لماركس وانجلز تم الكشف عنها خلال الخمسين عاماً الماضية، مثل الرسائل الموجهة إلى لا شارت، ناشر الترجمة الفرنسية لكتاب رأس المال. وستتضمن المجلد بعض النصوص من المرحلة المبكرة التي لم يجري الاهتمام بها حتى الآن، وكذلك المساهمات الخاصة ببولندا وروسيا، وبعضها، التي وفقا لرأي معهد موسكو للماركسية - اللينينية في عام 1952: "لا تنشر في ألمانيا". ويعود السبب، بين أمور أخرى، إلى التوصيف الماركسي غير الإيجابي لروسيا. ويعتزم الناشران مراجعة هذه المسألة تحديداً بشكل نقدي.

بحوث مهمة في الماركسية

بالإضافة إلى الأعمال الكاملة، هناك في الواقع مساهمات بحثية في نتاج ماركس وانجلز، و«الكتب السنوية حول نتاج ماركس وانجلز»، وهي قريبة جداً من النصوص الأصلية. تتعامل هذه المساهمات مع أعمال ماركس انجلز مباشرة، معجز عن المسائل النظرية أو السياسية. وهناك امتنان خاص لإصدار طبعة الأعمال الكاملة للمخطوطات والمقتطفات غير المكتملة لماركس وانجلز، ولذين كتبوا اطراح دكتوراه كجزء من عملهم في اصدار الطبعة، مثل أولريش باغل عن «الأيديولوجيا الألمانية»، تيم غراسمان عن فهم ماركس للأزمة، كوهي سايتو على المقتطفات العلمية. وهناك حماس كبير لعمل إيمانويلا كونفيرسانو، التي تحمل حالياً على دراسات ماركس الأثروبولوجية، والتي غالباً ما تستخدم للتأكيد على أن

قاموس إقتصادي فلسفي

الإنتاج السلعي الرأسمالي

اعداد: د. صالح ياسر

الإنتاج السلعي الرأسمالي

الشكل الأرقى في الإنتاج السلعي ويتمثل بتحول الإنتاج السلعي البسيط على نحو عفوي، إلى إنتاج رأسمالي. هذان الشكلان: السلعي البسط والسلعي الرأسمالي يعتبران من حيث الأساس طرازاً واحداً، فكلاهما يقوم على أساس الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج. إلا أن تحول الإنتاج السلعي البسيط إلى رأسمالي يعني تغييراً جذرياً في طبيعة العلاقات الإنتاجية: فبينما يقوم الإنتاج السلعي البسيط على العمل الشخصي مالك وسائل الإنتاج، يقوم الإنتاج الرأسمالي على استغلال عمل الآخرين، عمل العمال الأجراء.

من متابعة الفروقات اعلاه والتي جسدت الفروقات بين شكلي الإنتاج الاجتماعي، البسيط والرأسمالي، يتبين لنا طبيعة القفزة التي تمت، في مجرى تطور التداول السلعي وذلك على مستويين: اولاً: المستوى الخارجي، أي تغير الشكل الذي يمس التداول السلعي عند تحول النقود إلى رأسمال. ويعبر هذا الفرق في صيغتي (سلعة - نقد - سلعة) و (نقد - سلعة - نقد).

ففي الإنتاج السلعي البسيط (سلعة - نقد - سلعة)، يستهدف بيع السلعة تبادل النقود مقابل سلعة تتمتع بقيمة استعمالية أخرى، وأذن تنصرف النقود نهائياً.

أما في حالة الإنتاج السلعي الرأسمالي وصيغته (نقد - سلعة - نقد) فإن هدف عملية التبادل هو بالعكس النمو الذاتي للنقود المنقحة ابتداءً، وإذن فإن النقود لا تحقق دورتها إلا بعد خروجها بتساع أكبر، وبالتالي لا يمكن اعتبار القيمة الاستعمالية الهدف المباشر للرأسمالي.

ثانياً: مستوى الفروقات النوعية للشكلين التاريخيين للتداول، أي الفروقات في المحتوى. لقد وجد الإنتاج والتداول السلعيان بدرجات مختلفة منذ آلاف السنين دون أن يعترى النقود تغيير جذري ونوعي، ودون أن تتحول إلى رأسمال. إن الانتقال من النقود إلى رأس المال هو الانتقال من التغيرات الكمية إلى التغيرات النوعية. إذن لا بد أن تكون هناك شروط محددة ومقدمات جديدة، استطاعت وحدها أن تفسح لهذا التحول. إنه فقط ظهور العامل الحر والمحرور من وسائل الإنتاج، والمالك الحائز لهذه الوسائل، عندها يحدث التحول النوعي للنقود إلى رأسمال. إن الإنتاج الرأسمالي هو الشكل العام للإنتاج السلعي، وتم ذلك عندما تحولت قوة العمل إلى سلعة واستطاع العامل بيعها للحائز على وسائل الإنتاج. ومن هنا فإن استغلال العمال الأجراء المحرورين من وسائل الإنتاج والمضطرين لبيع قوة عملهم هو السمة المميزة لرأس المال.

من المعلوم انه وفي ظل الإنتاج السلعي القائم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، تكون العلاقات الإنتاجية ليست علاقات بين الناس أنفسهم، بل هي علاقات بين منتجات أعمالهم، وبالتالي فهي علاقات شبيهة، بالأشياء أو منتجات العمل هي التي تقرر العلاقات الإنتاجية بين الناس.

ويتصف الإنتاج السلعي، القائم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، بالتناقض بين العمل الخاص والاجتماعي. فالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج تشتت شمل الناس، وتجعل من عمل المنتج الفردي قضيته الخاصة، غير أن التقسيم الاجتماعي للعمل يربط بين منتجي السلع، لأنهم لا ينتجون المنتجات لاستهلاكهم الخاص، وإنما من اجل التبادل. انهم يتبادلون منتجات عملهم، لذلك فهم مرتبطون ببعضهم البعض. وفي ظروف الإنتاج السلعي الرأسمالي يتبدى التناقض بين العمل الخاص، والعمل الاجتماعي تحت شكل التناقض الأساسي للرأسمالية - التناقض بين الطابع الاجتماعي للإنتاج وبين الحيزية الرأسمالية الخاصة لثماره.

يقول ماركس أن .. الشكل السلعي للمنتج ... هو شكل لخلية الاقتصادية في المجتمع البرجوازي، وأن السلعة هي الشكل الأولي للثروة الرأسمالية، و " لذلك فإن دراستنا تبدأ بتحليل السلعة ".

إن دراسة السلعة كشكل "الخلية الاقتصادية" في المجتمع البرجوازي، قد أتاحت لماركس أن يرصد صورة جنينية لتلك التناقضات التي أدت لظهور التناقضات الأكثر جوهرية والمميزة للرأسمالية المتطورة. وبذلك اتضح طبيعة الإنتاج الرأسمالي نفسها.

«تبين» 45: في مفهوم الثقافة السياسية المعاصرة

مروان قصاب

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، صدر حديثاً العدد الخامس والأربعون (صيف 2023) من الدورية المحكمة "تبين" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية. وتضمن العدد ملفاً خاصاً عن مفهوم "الثقافة السياسية المعاصرة"، شمل دراسة "الثقافة السياسية: ملاحظات عامة" للمفكر العربي عزمي بشارة، التي تتطرق في بدايتها إلى "الثقافة المدنية"، مشددة على أنها تنمو في ظل الديمقراطية، وعلى أن وظيفتها من المنظور البنائي - الوظيفي هي الحفاظ على استقرار النظام الديمقراطي. وتتميز نسبياً بين الثقافة المدنية، بوصفها مجموعة مواقف وتوجهات سلوكية Atti-studes، والإيمان بالقيم الديمقراطية الليبرالية، وتجادل بأنه لا صحة للدعاء أن النظام السياسي الديمقراطي ينشأ على أساس ثقافة سياسية ديمقراطية، إذ لا يتاح للثقافة الديمقراطية أن تنمو إلا في ظل الديمقراطية، وأن القول بوجود ثقافة ديمقراطية سابقة على نشوء نظام ديمقراطي مجرد فكرة متخيلة يحدوها التاريخ، من دون أن يقلل ذلك من أهمية توافق النخب على

التزام الخيار الديمقراطي شرطاً أساسياً في أوقات الانتقال الديمقراطي.

"الثقافة سلاحاً: حروب الثقافة في الولايات المتحدة ومصر" عنوان دراسة الباحث عبد الوهاب الأفندي، التي تتناول الظاهرة التي تُعرف بـ "حروب الثقافة" في الولايات المتحدة، وهي تطور جذب الانتباه في التسعينيات من القرن الماضي، الذي بلغ ذروته في عصر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وتقاينه بتطورات مماثلة شهدتها مصر في الفترة التي سبقت انقلاب يوليو 2013، وما زال هذا التطور مستعراً حتى اليوم. وتطرح هذه الظواهر تحدياً كبيراً لنظريات "الثقافة السياسية" وفرضياتها حول تأثير الثقافات السائدة الكبير في السلوك السياسي.

أما دراسة "التوجهات الانفعالية والثقافة السياسية الديمقراطية" للباحث رجا بهلول، فتناقش جانباً من عناصر الثقافة السياسية متمثلة بالتوجهات الانفعالية، أي كل ما يتعلق بالمشاعر، والعواطف، والوجدانيات المختلفة التي نخبرها في حياتنا الثقافية السياسية التي نعتقد أنها لا تنفصل عن القيم والأحكام التقييمية. وفي دراسته "الثقافة السياسية في زمن التنوع الثقافي: الأخطار الحضارية في مواجهة النظرية المعيارية"،



هابرماس (المجلدان 1-2)، أعدها محمد الأشهب.

"العربي الجديد" - 25 تموز 2023

كامل شياع.. رجل التنوير

شمخي جبر

«أعلم أنني قد أكون هدفاً لقتلة لا أعرفهم ولا أظنهم يبغون ثأراً شخصياً مني، وأعلم أنني أخشى بغريزتي الإنسانية لحظة الموت حين تأتي بالطريقة الشنيعة التي تأتي بها».

بهذه الكلمات رأى الراحل المثقف والتنويري كامل شياع نبوءة النهاية، هذا الحالم الكبير بإضافة نوعية للثقافة والتنوير في عراق ما بعد 2003.

لكن سموم الظلاميين وافتكارهم المتصخرة طاردت هذا النبيل، وطاردت كل آمال العراق بالتعافي والتقدم نحو فضاءات الجبال.

كامل حي في ضمائر الشرفاء.



كامل شياع: كتب نبوءة المنفيين

لم يُعرف عن كامل انه تشاجر مع، أو رفع نبرة صوته مع أحد، بل كان مسالماً وديعاً متواضعاً، عرف منذ طفولته برجاحة عقله، وتفكيره وهذونه وسرّيته الشديدة، لم يكن شغوفاً بلعبة كرة القدم، بل كان يحب لعبة التنس، والملاكمة، وهنا تكمن المفاجأة، والمفارقة الأخرى، هي أن الشعر أكثر صنوف الأدب التي أسرته، وأشد ما يزعجه أن يتحدث عن كتاب لم يقرأه.

هي أمنية أن نرى بيتاً أو جناحاً لكامل شياع وغيره من مدعي العراق، يضم آثارهم، نعاودهم بزهره حب، أو تحية، ألا يحق أن نشيد رموزاً للمباح العراقية الإبداعية؟ يا للحسرة أن تضع هيبه هؤلاء يطويها النسيان! ضحايا الحلم الانساني والثقافي.

السؤال الأهم: من هي الجهة القادرة على تنفيذ هذه الافكار على بساطتها الآن؟ ومن حقنا التساؤل عن أي أثر نجده لهذا النموذج من احياء الذاكرة؟ أكاد أشك ان تتحقق هذه التجربة بالمواصفات التي أشرنا، من قبل المؤسسة الحكومية، إذ أجد العكس تماماً في النموذج الذي يشوّه التجربة، لذا فان مزيداً من الشعور بالاحباط يداهمني، لكنني أتعلل بالحزب الذي أقام فيه كامل الى آخر لحظة في حياته، ان يتبنى هذا المشروع، خطوة، خطوة، فهو الأجدر، والمؤهل الوحيد أن يعيد لكامل حضوره، صوته، خطواته، لان انتماء كامل كان الخيار الصعب الذي أودى بحياته، يا لها من مهنة شاقّة، لانك يا كامل لم تذق طعم الوطن، فوقفت حتى لحظة رحيلك المفجع، موقف المتسائل عن اجابات لا نهاية لها.

* عبارة وردت في نصوص كامل شياع

** ولد كامل شياع في بغداد، منطقة الصالحية في الخامس من شباط 1954، وهو الابن الثاني لعائلة كبيرة كادحة، درس في المنصور الابتدائية، تخرج في معهد المعلمين في الاعظمية، وعين معلماً في مدرسة الموقفية في المحمودية، لتدريس الانكليزية، إذ كان مواظباً على مكتبة المعهد البريطاني في الوزيرية ببغداد، فطور حبه الذي رافقه على مدى حياته للادب الانكليزي، ثم تمكّن من اللغات الأخرى (الفرنسية، البلجيكية، الإيطالية)، وهو في المنفى.

وزوايا لا شأن له فيها، والملاحظة الأخرى الجديرة بالاهتمام من قبل السيد فيصل، هي الأخذ بنظر الاعتبار، ان رسائل كامل لم تقتصر على هذه الأسماء فحسب، بل باعتقادي ان عدداً غير قليل من أصدقاء كامل، كانوا على تواصل مستمر معه، عبر تبادل الرسائل أو الصور، لذا أدعوه مخلصاً لمناسبة هؤلاء في دعم هذا المشروع المعرفي، والتوثيقي، والتفاعل معه بجدية واهتمام، إذ لم يعد كامل اسماً عابراً في ذاكرة الثقافة العراقية، بل تجربة تستحق أن نعيد اليها ألقها وتوهجها وعنفوانها، كظاهرة معرفية وطنية، وليس العكس، كما اعتدنا أن نقتل الأشياء الجميلة، لنندفحها من تاريخنا الثقافي والسياسي، ونذرف الدموع على ضياعها، ونستعد لتشييع تجربة أخرى.

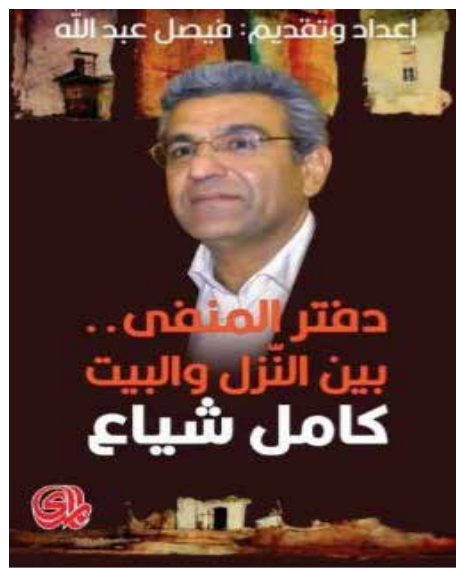
ان هذه الدعوة تفتح الباب على مصراعيه، لتستقبل أفكاراً أخرى لتطوير هذا المشروع، تبدأ خطوته الاولى في جمع تراث كامل الفكري (مؤلفاته، كتاباته، افكاره، مشاريعه الثقافية، التي قدمها لوزارة الثقافة، حتى تلك الهوامش التي ذيل بها، المئات من المخاطبات)، الخطوة الأخرى، جمع مقتنياته، اقلامه، كتبه، دفاتره، ملابسه، حتى أشياء البيتية، علب سكاثره، فحياة كامل غنية على صعيد التجربة والرؤية والموقف. فعلى الرغم من الفترة القصيرة التي عاش فيها في وطنه، قبل النفي، عرف كامل كيف يبقي مسافة بينه وبين افراد عائلته، وأقرانه مبركاً، وكان أقرب الى العزلة، ما وفر له حصانة مع الجميع، فمن أين لك كل هذا الجسم التفاح يا كامل؟ كيف يخضّر وجهك الطفل في ذاكرتنا؟ له يعود الفضل في ادخال الكتب لأول مرة في بيت العائلة، واختار زاوية صغيرة لخرن كتبه في خزنة قديمة، أحاط نفسه بمجموعة من أصدقاء الدراسة من دون الدخول في علاقات معمّقة معهم بسبب طبيعه الخجول، ومن الصدق الغريبة جداً، يتذكر ذلك فيصل، وقتها ان كامل، بعمر 16 عاماً، انه أصاب أصداءه برحمة مفادها: ما معنى أن تعيش مائة عام من دون أن تفهم الحياة، الحياة ليست بطولها، انما بعق معانيه أثناء الحوار حول العمر، وتوقعات المستقبل، فسأل أحدهم: ما العمر الذي تتطلبه لفهم الحياة، فأجاب على الفور 54 عاماً!! وهو عمر كامل بالتمام لحظة اغتياله.

الصحافة، والمواقع الإلكترونية.

في الرسائل لغة تقاوم الضعف، يكفيه بعض حنان، كلمة حب تورق كل عمره، تكفيه كلمة لطف من الياس، ابنه، يحتاجها في فرحه، وفي شجته، كانت كل كلمة تصدر عنه، تعني حليماً يعتاش عليه، ويؤرّقه في آن، كانت تأتيه رسائل من الأهل مثل أنهار من الحنان يتعامل معها، وان جنّ الليل، من ذا يؤنسه، من يطفى نيرانه، من يسأل عنه، أو من يغسل أحزانه؟ لو أني أقدر أنسك يا كامل؟ أنا أقول، لقد هيجت دفاترك مواجعي!

تخبرت منفاك، وأشهد أنك كنت نبوءة المنفيين، كانت رسائلك شجية، مفعمة بال عاطفة المتزجة بالمعارف المعاصرة، وروح الصداقة والالفة، فما نقضت العهد مرة، لغتك كانت ثرية متنوعة بلغة الموسيقى، والسينما، والتشكيل، والشعر، والرواية، واللغات، والفلسفة، والاجتماع، من أين لك كل هذا الثراء؟ وانت الطالب الذي تخرجت في ثانوية بيوت الامة المسائية في الكاظمية**، لم تكن بعد قد تفتحت موهبتك، وتوهجت أفكارك، أو نصحت تجربتك السياسية، لكنك فجّرت كل طاقاتك في المنفى، وعبرت عن مخزونك المعرفي مرة واحدة، وذهبت حتى النهاية، بل اجتزت الفضاء المستحيل وحيداً حالمًا ومبتسماً في حقول تجارب اليوتوبيا وسط الخراب، عودة متأنية لهذه الرسائل التي بذل فيها فيصل جهداً استثنائياً يستحق عليه التقدير والاعجاب، فضلاً عن الوقائع الخاصة جداً التي تفضل بها عليّ مشكوراً، وهي تكشف لأول مرة حقائق جديدة في سيرة كامل الذاتية، منذ سنوات نشأته الاولى.

وعن طريق تلك الرسائل يكشف القارئ ان كامل شياع كان يواجه نفسه وظروفه، ويتحول الى مبدع حقيقي، لا يبعد المنفى يتكاسل، ولا الحاجة عن أداء مهمته، من دون أن يصرّف هم العيش على هم بلوغ غاياته، واهدافه في مواصلة الدراسة، والعمل في آن، الرسائل الواردة في الكتاب جاءت من طرف واحد، لم تتضمن ردود واجابات المرسل اليهم. وأظن ان هذا الاجراء جاء مستمداً من قبل الشقيق المعذ، في محاولة منه للتركيز على مصادر عن كامل، بما يغني ذهن القارئ ويثريه، كي لا يذهب بعيداً، مشتتاً في تفاصيل



لنصوص كامل، في يومياته، ودفاتره، واحتفاظ هذه النصوص بأثرها الحي فيهم، وكان المعنى يتأق أيضاً من أهمية اختيار العودة.

هل يشكل الرجوع الى دفاتر كامل صورة من صور استئناف الحياة معه عبر هذه النصوص؟ أم هي شكل من الكتابة لتحصي الموت واختراقه بالكلمات والأفكار، والابداع فيها؟

ان قدرة كامل شياع تتجلى في هذا الانفتاح الواسع على الخبرة والكفاءة، والابداع الذي قطع فيه شوطاً بعيداً في منهجه، وكيانه الفكري، بأسلوب فيه طابع العصر، وجاذبية الجديد، ولم يكتف بتلك الامكانات، بل حملت رسائله الى شقيقه فيصل، "وهما في المنفى معا"، مضمونها الانساني الجميل، ومعانيها الرائعة في مخاطبة الاخ، والصديق، وتنوع مادتها وموضوعاتها، القسم الاكبر من الرسائل خض فيها فيصل، ثم رسائله الى ابنه الياس المقيم في بلجيكا، لتليها الرسائل الموجهة الى الفنان التشكيلي علي عساف، وأخرى الى الفنان والنقاد التشكيلي موسى الخيمسي، وأخيراً الرسائل الموجهة الى شهاب الدوري استاذ الأدب الانكليزي المقارن في إحدى الجامعات الفرنسية، وكانت خاتمة الكتاب مجموعة من كتابات كامل شياع المشهورة في

جمال العتّابي

قراءة (دفتر المنفى) لكامل شياع لا تعد نهائية، هنا تحفيز ورغبة لغذاء عقلي لا يمكن الاستغناء عنه، هم القارئ المتلقي أن يقيم علاقة بينه وبين الكاتب الذي أيقظ فيه روح "التحديق والتساؤل"*

دفتر المنفى بين المنزل والبيت، الاصدار الأخير لكامل شياع، عن دار المدى عام 2022، إعداد وتقديم فيصل عبد الله، الذي تشير مقدمته الى أن عنوان الكتاب، (هو جدلية المنزل والبيت)، وبعائدي انها الصيغة الأدل والأعمق لمضمون الكتاب.

دفتر المنفى كما يشير فيصل، بمنزلة وديعة ظلت تشاغله طويلاً بجدوى نشرها، وضرورة تتبع يوميات قامة فكرية متفردة، وإرث كاتب ترك بصمته، وأثره العميق في الفكر الإنساني، ويضيف عبد الله بالقول: ان الكتاب يعد درساً لأجيال قادمة عليها تجدد رهناتها التنويرية، وما يمكن أن تفضي اليه من آفاق نحو حاضرها ومستقبلها، وعن طريق تتبع سيرة عصامي اشتغل طويلاً على نفسه، وعلى رحابة الأفكار، ورفعة الشأن العام، وعاد الى مسقط رأسه بغداد، المدينة الأصعب، في وضع استثنائي بكل المقاييس، ووسط عتمة تجويل متعمد فيه.

بعد عقد ونصف من اغتياله، أجد من الانصاف، والوفاء، ان أعيد التحريض للكشف عن ملابسات وظروف اغتياله، وتلخّ بالسؤال: بأي طيش وغباء أزال تلك الرصاصات القاتلة كل هذا الثراء؟ اليوم وبعد هذه السنوات، هو راقد في العدم الأبدى، هناك في الثرى، تسود الامبالاة عقولنا، وسلوكتنا إزاء ما حصل وسيحصل، هذه المسافة الكبيرة الفاصلة بين فعل القاتل من جهة، ولامبالاة المتفرج، هي ذات المسافة بين كوابيس القتل الأسود، وبين انهيار قضية كانت تعني له الحياة وليس الموت، هذه الحياة، كما تنبأ، ينبغي أن لا تكون بالضرورة آمنة، شرط أن تشع الرغبة في الفعل والوجود والانغمار.

لم يكن كامل مكترثاً بالموت، لقد قدم الى العراق كأني فدائي يسعى الى حنقه، ونوابه الموعود في الجنة، فمة معنى لا يقل فصاحة واشراقاً عبرت عنه هذه العودة المتأدية، هذا المعنى يتأق من قيمة استقبال المتلقيين

شهادة

عماد جاسم



كيف حيّاً قاتله؟!

كامل شياع: كواتم وشموع حنين

يصدح صباحك عبر الهاتف، صباح الخير عماد، "صوتك نايم لو اني مغيبش!" كعادتك تستهل حواراتك بالاعتذار هو صباح السبت، نهار الضجيجة، تطلب رقم هاتف ناشطة مدنية لتشارك في برنامج اداعي، وتقول انك في شارع المنتبي، مبهتج باعادة ترميمه، وتلقي التحية على محبيك، وتتقبل منهم الهدايا وهي اخر واهم الاصدارات، اذكرك بموعود يوم الاثنين حيث سنتلقي بلمة الاحباب احتفالاً ببيتك الجديد !!! تردد على عجل، سنتلقي، اسمع لهائك وانت تحث الخيطي نحو دعوة والدتك لوليمة غداء في بيتها، تخبرني انك ستتمل بهناء ادور، قد ترشديني سريعاً عن ناشطة تتقن الانكليزية، اعتذر من كسلي واعاود غفوتي !!! بعد ساعات، يطرني الهاتف الصغير بوابل من الرنات والمسجات، متسائلين عن صحة الاخبار التي يتناقلها البعض، محاولة اغتيال؟؟ قبل لحظات كنت معه !! اعيد الاتصال بك وهاتفك مغلق !!! مثلك لا يغلق هاتفه، ولا يغلق ابوابه، دائماً مشروع النوافذ للحوار واللقاء، حتى في قمة صخب الاجتماعات مع مسؤولي وزارة الثقافة، تقفز مثل طفل للتحبيب، وتردد مهادية، (زين سويت اجيت خلصتني من اجتماعات عقيمة)، هاتفك مغلق هذه المرة !!! وشائعة استشهادهك تتعاضم، كل الذين اتصل بهم، يشاطرون الحيرة والانكفاء، اسرعت مثل غري نحو المنتبي متوهماً ان الحادث هناك، لكن القاتل على ما يبدو اختار شارع محمد القاسم السريع ليحتفل بموتك عبر كواتمه، حينما اقترب من نافذة سيارتك، وفتح نافذته مسرعاً، بادرت انت بتحيته، متوقعاً انها تحية محبين تعودت عليها في شوارع بغداد المرذومة

بالاصداق والمعجبين، فقد كنت ايقونة التمدن واحد اقرب التوازن والهدوء في الوسط الثقافي، القاتل لم يلقي التحية التي توقعها فقد كان يسابق الزمن لتنفيذ الاوامر !!! امطرك بالرصاص، كانه ينتقم من رأس يكنز وداعة الكون وفكراً يخطط لهجة الاجيال، ابتسامتك بقية عصية على الذبول وعيونك المفتوحة التي كانت تخزنن سؤالاً لهذا القاتل، هل تعرفني؟؟ وقد تنبأت بموتك في احدى رسائلك ووصاياك، وقلت قد اكون هدفاً لقاتل لا يعرفني !!! على مرمي حجر من دمك المسفوك على اسفلت محمد القاسم، اقترب مني ضابط السيطرة متسائلاً عن هوية المقتول الذين تنحبون قرب جنته !!! كتمت صرخة الاستنكار، واختصرتك بالملاك !! لم يفهمني، مثلما لم تفهمك الحكومة التي عملت معها، لكنني على يقين ان قاتلك تيقنوا انك الخطر الذي يسعى لطمس نظامهم، وأنت المفكر المبدئي الذي سبقي تناضل لتقديس العقل واعلاء شأن الجمال، وستكون الامل المرتجى، والمحبة الوطني الذي تنكر لكل اغراءات التحزب والامتيازات، حفنة اعوام، على رحيلك ايها المعلم والصديق، تقتنص من وقتك، وتخرج من جييبك قصاصة تضم نصاً سردياً يحمل نكهة تحمل المزاوجة العجيبة بين الشعر والفلسفة، تحب ان تقرأها لي بصوت منخفض، اكرر لك طلبي بنشرها او الاحتفاظ بها لتكون ضمن مشروع كتاب، فتقول انها مجرد خاطرة صباحية، هل تذكر تلك الخاطرة عن خروف احمر ضل طريقه في باب المعظم !!! قلت في انك اوقفت السائق وبقيت تتأمل !! بعد ان ترك القطيع متجهاً الى بوابة الكراج المصالح بجمع الكليات في باب المعظم، كم كان

الكامل شياع*

ريسان الخزعلي

هذا نهرٌ لم يسعُهُ الحضور ...

وقد قصد السماء يشكو جسيم الأرض .

في طريقِ المرور السريع ...

كان المهرجانُ / كاملاً /

يُشيعُ قمراً تحيطهُ الفراشات بالرفرفه .

كم كان قريباً من النُبض ..؟

وقد شاهدوه منكشفاً للبياض ...

قابل الرصاص من شجاعة ...

بالإبتسامه ردّ التحية للتحزب والعلم .

ردّ التحية .. أن يموت سريعاً على الطريق السريعة .

كم كان موت القاتلين بطيئاً ..؟

وموت القاتلين بطيئاً يكون ...

*من ديوان "نزهة في السواد".

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- نادر شاکر الجابري ٥٠٠ دولار.
- سلام القريني (للمرة الثانية) ١٥٠ ألف دينار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



نادر شاکر الجابري سلام القريني

«الفانوس السحري» يختتم دوراته الصيفية

متابعة - طريق الشعب

أقام المركز الثقافي للطفل في المنصور، أخيراً، حفلاً في مناسبة اختتام دوراته الصيفية الثقافية والترفيهية والفنية لهذا العام. الحفل الذي أقيم على مسرح «الفانوس السحري» في المنصور، شاركت فيه دائرة الرعاية العلمية (القبة الفلكية) التابعة إلى وزارة الشباب والرياضة، فضلاً عن الأطفال المتخرجين في الدورة الحالية للمركز. وشهد الحفل فقرات فنية ساهم فيها الأطفال، منها معرض للأعمال اليدوية وأخران للرسوم والصور الفوتوغرافية، إضافة إلى لوحة غنائية بعنوان «أنا عراقي» وعرض مسرحي للدمى عنوانه «الأميرة الكسولة».

المسيب

اتحاد طلبة بابل يوزع المرطبات على الممتحنين



المسيب - حميد المسعودي

تزامناً مع امتحانات الدور الثاني للصف الثالث المتوسط، وزع فرع اتحاد الطلبة العام في محافظة بابل، مرطبات ومعجنات على الطلبة في المراكز الامتحانية بقضاء المسيب. وجاءت هذه المبادرة لرفع معنويات الطلبة وهم يؤدون امتحاناتهم.

بعد نقله إلى مكان جديد

إزاحة الستار عن تمثال الشاعر الكبير موفق محمد



متابعة - طريق الشعب

وسط جمع من الأدباء والمثقفين ومحبي الشعر، أزيح الستار أخيراً وسط مدينة الحلة، عن تمثال الشاعر الكبير موفق محمد، بعد نقله من كورنيش الحلة إلى حدائق منطقة الجمعية. التمثال، وهو من إنجاذ النحات طه وهيب، وتبرع به الطبيب الحلي د. عادل الكرعاوي، أحد تلامذة الشاعر موفق محمد، كان قد نصب في بادئ الأمر، قبل ثلاث سنوات، عند شط الحلة. وبسبب أعمال مشروع تطوير كورنيش الحلة الجارية حالياً، تقرر نقل التمثال إلى حدائق الجمعية، بعد تهيئة المكان وإنارته وتزيينه بالنباتات. واستهلّت مراسم إزاحة الستار عن التمثال بالنشيد الوطني، ثم قدّم عرض مونودرامي للفنان حسين مالتوس، ليقوم بعدها المستشار الثقافي لرئيس الوزراء د. عارف الساعدي، بإزاحة الستار وسط تصفيق الجميع. الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العراقيين الشاعر عمر السراي، الذي حضر المراسم، ألقى كلمة قال فيها أن «الكلمة الأعلى اليوم هي شاعر هذا التمثال الذي طالما حمل الحلة

في قلبه»، مضيفاً قوله «نحتفل بموفق شاعرًا وحكواتياً يفخر به الوطن كله، فضلاً عن كونه مركز الحلة.. لم لا وهو الصوت الوطني الأصيل؟». وقال نائب الأمين العام لاتحاد الادباء الناقد ناجح العموري في كلمة له: «موفق محمد أحد الصباحات العراقية الكبيرة». أعقبه رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في بابل الشاعر أثمار مردان بكلمة طالب فيها الحكومة بـ «تأمين

يعود للعصر العباسي

المقام العراقي إرث تاريخي مهدد بالاندثار

كركوك ومدن كردستان والبصرة. ووفقاً للباحث في المقام العراقي موفق البياتي، فإن طرق قراءة المقامات تختلف بين محافظة وأخرى. وتكون الطريقة نابعة من البيئة وتحمل خصوصية المنطقة. من جانبه، يرى مطرب المقام حسين إسماعيل الأعظمي أن المقامات العراقية في مجملها أساسها العمق التاريخي والعربي العباسي الذي يتمتع به العراق، لكن ذلك لم يمنع تأثرها بموسيقى حضارات أخرى «فهناك تأثيرات واضحة من تعابير موسيقى غرب آسيا وإيران وتركيا». ويدرس المقام العراقي في معهد الدراسات الموسيقية ببغداد، وفي هذا السياق يقول الطالب مهند سعد، أن المعهد يضع تدريس المقام كأول أولوياته، ويدرسه من الألف إلى الياء.

متابعة - طريق الشعب

دائماً ما احتل المقام موقع الصدارة بين بقية الألوان الغنائية العراقية. وتعود جذور هذا الفن إلى العصر العباسي، لكن المقامات المغناة اليوم، ليست هي ذاتها في ذلك العصر، إذ طرأت عليها تعديلات كثيرة وتلاقت مع غناء شعوب أخرى. وتصاحب قارئ المقام فرقة موسيقية تقليدية يطلق عليها «الجالغي البغدادي». فيما تتألف المقامات، باختلافها، من مجموعة قطع وأوصال بأجناس نغمية مختلفة، تجعل لكل مقام هويته ونكهته الخاصة. وتمثل بغداد والموصل موطن المقام العراقي، مع وجود اختلاف بينهما في الأداء. ومن هذين المواطنين انتقل المقام إلى محافظات أخرى مثل



متابعة - طريق الشعب

أعلنت مفتشية آثار وتراث ذي قار، عن تسلمها 10 قطع أثرية من مديرية الأمن الوطني في المحافظة. وقال مفتش آثار ذي قار شامل الرميض، أن القطع التي تسلمتها المفتشية عبارة عن أختام أسطوانية وأحجار ومبخرة نحاسية وتمثال مصنوعة من الفخار، مشيراً في بيان صحفي إلى أن القطع سيتم التعامل معها من قبل لجنة فنية، لغرض تصنيفها وتبويبها ومعرفة عائلتها التاريخية.

بوصفها مكاناً مفتوحاً للجدل، الزمن ومغامرة الكتابة والتأثيرات

في المختبر الكويبي عالم خوليو كورتازار اللاتيني الرائع لتتيمم ذاكرتي

كيف قتل جندي عراقي؟

أحمد الباقري وتعاليمه الانحياز إلى الفكرة واستذكار المكان

غداً في الأسواق العدد 126 من جريدة الثقافية

ثلاثة وثلاثون عاماً على رحيله غائب طعمة فرمان الروح العراقية بالكلمات